قب ارفاعي

وهنا فيه فوائد
ومواعظ لا تكاد ان
يحصى الا العارف
والله اعلم

في ملك [illegible]

كتاب مناقب الشيخ
الامام العالم الرباني الزاهد العابد
القدوة شيخ الاسلام الشيخ احمد
ابن الرفاعي رضي الله عنه وارضاه
واعاد علينا من بركاته امين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وسلم

[illegible]

١١ دعا مجرب لقضا الحاجة عن الحبر الذي [illegible] يوسف عليه السلام
وهو

اللهم يا صانع كل مصنوع ويا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا
جابر كل كسير ويا شاهد كل نجوى ويا دافع كل بلوى ويا مونس
كل وحيد ويا صاحب كل غريب لا اله الا انت سبحانك اسألك
ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان تقذف في قلبي حبك حتى لا يكون
لي هم ولا شغل غيرك وان ترحمني برحمتك يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه ذكر بعض مناقب الشيخ القطب الغوث
سلطان الاوليا القطب الكبير شيخ المشايخ قطب دايرة
الصالحين وقدوة المجتهدين شيخ الاسلام الشيخ احمد الشهير
بابن الرفاعي رضي الله عنه القاطن بام عبيدة قدس الله روحه
ونور ضريحه وهو احد المشايخ الذين يتصرفون بعد
موتهم تصرف الاحياء وهو من اجلاء المشايخ ببلاد
الشرق واعلاهم قدرا واجلهم مرتبة وهو احد اركان
هذه الطريقة واعلم العلماء رضي الله عنه وهو من اعيان
المشايخ المشهورين واجلاء العارفين المذكورين صاحب
الكرامات الواضحة والافعال الخارقة والمقامات الرفيعة
والاحوال النفيسة والحقايق السنيه والمعارف
الجليه والاشارات اللطيفة والهمم العلية والمعاني
النورانيه وهو احد من خرق الله تعالى له العوايد وقلب
له الاعيان واظهر على يديه العجايب وذلل له

القلوب وصرفه في الوجود، واوقع له الهيبة في الصدور
والوجاهة البهية في العيون، واقامة الحجة للسالكين
وقدوة للصادقين، وصدور الزهاد والمحققين، وهو
احد من تصدر لتربية المريدين الصادقين، وانتهى
اليه تسليكهم وكشف مشكلات احوالهم وتلمذ
له خلق من الاولياء، وانتهى اليه عالم من الصلحاء
والعارفين، واجمع المشايخ وغيرهم في عصره على
تبجيله، والاعتراف بمكانته وقد نال في المجاهدة ونال
بها في احوال البداية طورا اصعب المرتقى بعيد المرتقى
عزيز المنال، تتعذر على كثير من المشايخ سلوكه
وكان الشيخ محيي الدين شيخ الاسلام عبد القادر رضي الله
عنه يثني بذكر الشيخ احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه ويثني
عليه كثيرا وشهد له بالسلطنة على سائر الاولياء، وقال في
حقه لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ احمد بن
الرفاعي رضي الله عنه، وما سبق اليها في زمانه ولا يستكثر هذا

فيه وكيف لا يكون كذلك ومما بلغ امره في المجاهدة ما
حدثنا به الشيخ يونس عن الفقيه محمد اليوناني انه سمعه
يحدث عن الشيخ عبد الله البطائحي شيخ الشيخ عبد الله اليوناني
انه قال صحبت سيدي الشيخ احمد بن الرفاعي قدس الله روحه
وصليت به ببلاده خمس سنين وافهمت عنه نقل المده
ومارايته لا ياكل ولا يشرب وكان اذا سجد سمع لمخه في راسه
صوت كصوت الحصا في القرعة اليابسة من شدة المجاهدة
لنفسه اخبرنا الشيخ داود ابن المحبر رحمه عليه قال خدمت
سيدي الشيخ احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه اربعين سنة
ومارايته مفطرا بالنهار ولا نائما بالليل وقال الشيخ معتوق
خدمت سيدي الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه خمسين سنة
فما رايته فرش له فراشا ينام عليه ۝ وقال الشيخ يعرون
ابن خالد رحمة الله عليه كان الشيخ احمد بن الرفاعي يختم القرآن
في كل ليلة مرتين ۝ وقال الشيخ عمر ابن هاني رحمه الله
عليه قلت لسيدي الشيخ احمد ابن الرفاعي اسالك لا يفتر من ذكر الله

تعالى

3

تعالي فكم نسبح في كل يوم فقال لي يا عمر مائة الف مرة رضي الله عنه
وروى الشيخ ابن الحارس الحلبي والشيخ ابراهيم التجاشي
الناجي ان الشيخ احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه انه
استمر اربعين سنة لم ياكل ولم يشرب بالنهار ولم ينم بالليل
وانه كان ملكيا واقام اول امره في المغارات والجبال
والصحاري مجردا سايحا ياخذ نفسه بانواع المجاهدة
ملازمة مديدة وكانت الحيات والهوام والسباع
تالف اليه وهو قاعد وكان فقيها عالما اديبا
ضريفا متواضعا حسن الاخلاق من شدة لطفه
لا يطاق النظر الي وجهه من كثرة هيبته ٥
نسبه رضي الله عنه وهو الشيخ الامام العارف
الزاهد العابد تاج العارفين علم الابرار موضح الحق
ناصر السنة قامع البدعة شرف الدين حجة الاسلام
قطب الزمان زين العباد غوث الاوتاد احمد بن ابي
الحسن علي بن يحيي ابن ثابت بن حازم بن علي ابن الحسن بن المهدي بن ابي القاسم

بن محمد بن الحسين ابن احمد الاكبر ابن موسى ابن ابراهيم المرتضى
ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن
علي زين العابدين واتصال امه بنسب نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم من فرع عثمن ابن عفان رضي الله عنه
ويجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين
في الجد الرابع عبد مناف واصلها من البقاع العزيز من قرية
بيت نار وهي قرية جامعة عند جبل الطور على نحو
يوم من القدس رضي الله عنه وسكن في بلاد المشرق
في جبل النور واستوطن بغار بقرب قرية ام عبيدة
الى ان مات بها سنة ثمان وخمسين وخمس مائة
وقد علا اسمه ۝ وقبره بها ظاهر يزار بزاويته المنسوبة
اليه ويقصد بالزيارة من كل قطر ويحكي الزايرون لها
انهم يشاهدون فيها امورًا واحوالًا وكل ما يقولونه
دون مرتبة الشيخ احمد بن الرفاعي ۝ ذكر نسبته
رضي الله عنه لبس الخرقة الشريفة الاحمدية لبس الخرقة

H

الشريفة الجلية من الشيخ علي ابو الوسطي عن الشيخ ابو الفضل
ابن كامخ ولبسها الشيخ المذكور من الشيخ ابي البركات بو بكر
والشيخ لبسها من الشيخ علي البازباري والشيخ علي عن الشيخ علي
ابي سفين والشيخ ابو سفين عن الشيخ ابو سعيد ابو بكر
بن الشبلي وابو سعيد من الشيخ ابو القاسم الجنيد والشيخ
الجنيد البغدادي لبسها من الشيخ سري الدين السقطي والشيخ
لبسها من الشيخ معروف الكرخي هذا والشيخ لبسها من الشيخ
داود الطاي وهو لبسها من الشيخ حبيب العجمي من الشيخ ابي سعيد
الحسن البصري والشيخ ابو سعيد عن امير المومنين علي ابن ابي طالب
وامير المومنين علي عن سيد المرسلين و الاولين والاخرين
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول رب العالمين صلي
الله عليه وسلم وهو صلي الله عليه وسلم قال ادبني ربي فاحسن
تاديبي صلوات الله وسلامه عليه وعلي جميع الانبيا
والمرسلين وال كل وساير الصالحين وسلم ورضي الله عن
اصحاب رسول الله اجمعين ٥ اخبرنا ابو عبد الله

محمد ابن الحسين بن محمد الموصلي قال ابانا الشيخ ابو المفاخر
عمر ابن ابي البركات ابن صخر بن مسلمة الاموي رضي الله عنه
قال سمعت ابي يقول قال سمعت ابو اسرآيل يعقوب ابن
عبد المقتدر بن محمد الحميدي الاربلي السايح يقول اقمت
مرة ثلاث سنين مجردًا ساحيا في جبال الرمل وودياتها
وجبال العراق والجبال وكانت الاحوال تطرقني فاخر علي
وجهي فتذري علي الرياح التراب والرمال حتي يكون علي جلدي
جلدًا اخر من الوسخ فجاني يومًا ذيب ونظر الي متبسما
ولحس جلدي حتي تركه كالحجارة وذهب عني فتداخلني
العجب منه فبينما انا كذلك اذ جاني الذيب ونظر الي معضبا
وبال علي وذهب عني فداخلني منه غم شديد وقمت
واتيت عين مآء فاغتسلت منها ثم اتيت الي قبة
في وسط صحرآء وتلك الصحرا بين جبال بينها
وبين الناس والعمارة عشر ايام من كل قطر ولا يمر
بي احد ولا اسمع صوت شي آنس به البتة فقلت

نفسي

نفسي لو قيض الله تعالى لي ببعض العارفين فاذا الشيخ احمد
ابن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنه اتى الي جانبي ولم يسلم علي فارتعدت
من هيبته فقلت في نفسي لم لا يسلم علي فقال لي رضي الله عنه
انا لا نلتقي بالسلام والترحاب على من تبول عليه الذباب
قال فقام ونعت الي وذكر لي جميع ما جرا لي في سياحتي
هذه واجابني بجميع ما في خاطري وبكل شي اختلج في سري
واضمر في قلبي واقعة واقعة حتى ذكرني باشيا قد كنت نسيتها
رضي الله عنه قال فقلت له يا سيدي اني لاشتهي الانقطاع
في هذه البرية وانا في هذه القبة فلو كان عندي ما اشرب
وما اتوضا منه وشي اقتات به فقام رضي الله عنه الى
صخرتين كانتا في تلك القبة فركز احداهما برجله
فانفجرت منها عين ما حلو اعذب من ماء النيل
وركز الصخرة الاخرى ايضا برجله فنبتت فيها للوقت
شجرة رمان فقال لها ايتها الشجرة انا احمد بن
الرفاعي انبتي باذن الله تعالى يوما رمانا حلوا ويوما رمانا

حامضا ثم قال لي يا ابا اسرايل اقم بعناوكل من هذه الرمانة واشرب
من هذه العين فاذا اردتني فاذكرني فاني اتيك قال ثم تركني
وانصرف قال فاقمت في ذلك القبة سنين فكنت اكل من تلك
الشجرة يوما رمانا حلوا ويوما رمانا حامضا اطيب من رمان
الدنيا واحلا واشرب من ذلك العين ما اطيب من ما
الدنيا وما ذكرته قط الا وجدته عندي في الوقت
فيخبرني بما يختلج في صدري في مدة غيبته عني،
ثم قال بعد سنين اتيت الي زاويته بام عبيدة وبت
عنده ليلة فاخبرني بانفاسه ومكثت بعد ذلك
اربعين يوما اصب علي الماء البارد كل يوم مرار اربعين
يوما واني لاجد النار الشديدة في قلبي من هيبة
انفاسه رضي الله عنه قال واستاذنته مرة وودعته
مسافرا الي عبادان فقال لي يا ابا اسرايل اذا رايت
في طريقك اسدا تخاف منه فقل له يقول لك احمد
ابن الرفاعي اذهب عني ودعني مغضوبا ذهب عنك

6

واذا رايت هول البحر وامواجه فقل ايتها الامواج
اسكني يقول لك الشيخ احمد بن الرفاعي قال فكنت اذا
وجدت شيا من الوحوش أسدًا او غيره قلت له
يقول لك الشيخ احمد بن الرفاعي اذهب عني ودعني قال
فينكس راسه ويذهب قال وركبت بحر البصرة
فاشتدت بنا ريح عاصف واشرفنا منه على الهلاك
فقلت ايتها الامواج المتلاطمة يقول لك الشيخ احمد
ابن الرفاعي اسكني قال فما تم كلامي حتى سكن الريح
وصار صافيا ن اخبرنا الشيخ ابي حفص عمر بن
محمد قال خدمت الشيخ احمد رضي الله عنه سبع سنين
وشهدت له خارقات في نفسي احدها اني صبيت
يوما على يديه يوما فقال لي ما تريد يا عمر فقلت له يا
سيدي تلاوة القران العظيم واني لا احفظ منه
سوي الفاتحة وسورة الاخلاص فقط وحفظه
على عسر جدا فضرب بيده المباركة على صدري

فحفظت القران كله في وقتي ذلك ثم خرجت من عنده
وانا اتلوه بكماله وصحته لا يتوقف علي منه اية واحده
وانا الي الان من اجود الناس له تلاوة واقدر علي درسه
من بركة يده وقال ايضا لي يوما يا عمار اذهب
الي الجزيرة السادسه من البحر المحيط تجد بها مسجد
فادخله تجد فيه رجلا شيخا فقل له يقول لك احمد
بن الرفاعي احذر الاعتراض ولا تختر لنفسك امرا الكل فيه
اراده قال فقلت له يا سيدي واين انا الي بالبحر المحيط
قال فزجني بين كتفي واذا انا بالبحر المحيط واذا
المسجد واذا المسجد قبالي ولا ادري كيف جيت قال
فدخلت المسجد فرايته رجلا سمحا جالسا مهيبا باهيا
مفكرا قال فسلمت عليه وبلغته الرساله فبكا وقال
جزا الله الشيخ احمد عني خيرا قال فقلت له يا سيدي
وما هذا الامر فقال لي يا بني اعلم ان احدي السبعه
الخواص هو الان في النزع واني طمحت به ارادتي

ان

7

ان اكون مكانه وان خطرتي لم تكمل في نفسي حتي ساتكل
الي وانا متفكراً في ذلك رضي الله عنهما قال فقلت للشيخ
يا سيدي وانا لي يعود تي الي عند الشيخ احمد قال اقعام
ودفعني بين كتفي واذا انا بالزاوية رضي الله عنهما
قال فقال لي الشيخ احمد رضي الله عنه ان ذلك الرجل
من العشرة الخواص ٥ وتدليف علي ذلك مريض الجسد
بعلة الجسد فينكر ويقول ما يشبهه من الاعتراض
البارد فاياك ومناولته ومقابلته واهجر مقاربته
ومقارنته واحذر كل الحذر مجاورته ومحاورته
وقال عمر ايضا له يا سيدي اني اريد منك
ان تريني شيا من المغيبات قال فاعطاني منديلا
كان معه وقال لي ضعه علي وجهك قال فوضعته
علي وجهي فقال لي ارفعه فرفعته فرايت الملايكه
الحافظين الكاتبين ورايته ما يسطرون من اعمال
الخلايق فاقمت علي هذه الحالة ثلاثة ايام فتكدر علي

فعه
عبيثي فاستغثت اليه فوضع ذلك المنديل علي وجهي ور
قال فاستتر عني ذلك الامر كله رضي الله عنه ٥ وقال
ايضا وصف لي الشيخ احمد لي يوما صفة ديك العرش الذي
يوذن في اوقات الصلاه تحت العرش فقلت له يا سيدي
اسمعني صوته قال فلما كان وقت صلاة الظهر
قال لي يا عمر قلت نعم قال ادن مني وضع اذنك عند
اذني قال ففعلت فسمعت صياح الديك فغشي
علي زمانا ثم فقت رضي الله عنه ٥ وقال
ايضا وصف الشيخ احمد رضي الله عنه يوما شيا
من مناقب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه واطنب
في ذكره ووصفه فقلت له يا سيدي هل لك ان
تورنيه قال فاعطاني مراه وقال لي انظر فيها
قال فنظرت شخصي ثم تواري عني فظهر لي شخص
اراه ولا يخفى علي من وجهه شي فقال لي
الشيخ احمد رضي الله عنه تادب يا عمر فانه الشيخ عبد

عقلو

القادر ودمت ساعة طويلة انظر اليه ثم توارى عني
فظهر لي شخص رضي الله عنه فانظر ذلك ومثله ولعل
للمنكرين شي من هذه الاحوال فلا والله وانما احولهم
انكار ما فضل الله به اوليائه لا قوة الا بالله العلي
العظيم ۝ وقال ايضا كان الشيخ احمد رضي الله عنه
يوما جالسا في زاويته وعنده جماعة من الفقراء
من اكابر اصحابه قال فتشاجروا منهم في امر الشفاعة
وذكروا المشايخ رضي الله عنهم وقالوا الشيخ فلان يشفع في
كذا او الشيخ فلان يشفع في كذا وعدوا جماعة من اعيان
المشايخ رضي الله عنهم فقال الشيخ احمد رضي الله عنه
واي جاه وحرمة يكون لمن يشفع في المحبوس
ليخرج من السجن فقال بعض اصحابه يا سيدي انه لم
يشفع في المحبوس كيف يخرج من السجن قال فقال
الشيخ الجاه والحرمة لمن يكسر باب الحبس ويطلق كل
من فيه ۝ وروى عنه ايضا رضي الله عنه انه

قال كل من يقصد زيارتي ما يخطوا ثلاث خطوات الا وقد غفر الله
تعالى له انما يجي يتقدم ويرجع متقدم يعني قصد الزيار
ولا يتوجه الى جهة اخرى الا من بيته الى زيارته ومن
زيارته الى بيته ۝ وروى عنه رضي الله عنه انه كان
جالسا يوما على الفرشة الحجر الذي كان يجلس عليها
بزاويته وعنده جماعة من اصحابه فتذاكروا شيا من
احوال المشايخ ومنزلتهم عند الله تعالى الى ان وصلوا
الى الشيخ ابا يزيد البسطامي رضي الله عنه فقال الشيخ احمد
رضي الله ابو يزيد وما دونه هم علاقة على نعم العمامة
لمن كان من الصحابة رضي الله عنهم اذا كان يوم القيامة اعلم
لكم دعوى اي ولية والناس في الموقف يا كل منها اصحابي
والناس في اشد الحساب يدخل فيه سبعين الفا وسبعين
الفا طفيلي ۝ وقال رضي الله عنه جميع الطرق تنقطع
بعدي الا طريقي هذا لا ينقطع الى يوم القيمة ۝ وقال
الشيخ عمر القبيبي رحمه الله تعالى كنا عند الشيخ احمد رضي الله عنه يوما

من

من الايام وقد صلا صلاة العصر فاشار الى الحاكي فانشد
شيا وكان قد حضر عنده جماعة من اصحابه قال فطرب الشيخ
والفقرا رضي الله عنهم وجعل الشيخ احمد رضي الله عنه يقوم
ويقعد ولم يزل في الطيبة والغلبة حتى جان وقت المغرب
قال فقام رجل من اصحابه واذن فانزعج الشيخ ودق على
صدره بيده وقال للرجل الذي اذن ايش قصدت باذانك
قال الاعلام بالصلاه وقال الشيخ عمر ايضا كنت عنده
يوما جالسا نجري حديث الصلحاء وما يكون من احوالهم
فقال الشيخ احمد رضي الله عنه هنا رجل يبري الاكمه والابرص
والمجذوم باذن الله تعالى لكنه لا يدعي النبوة قال عمر فاستعظمت
ذلك في نفسي وودعت الشيخ وعدت الى منزلي فاقمت اياما
وعدت فقصدت زيارة الشيخ احمد رضي الله عنه وعندي
سمعت عنه اثر تحين وصلت اليه وسلمت عليه فقعد
الى ان قال يا عمر هل لك ان تصحبني في سفر على شرط تعلمه
فما ذاك الشرط يا سيدي قال انك لا تتكلم فقلت سمعا وطاعة

قال فنهض الشيخ احمد وخرج من موضعه وتبعته ولم يزل
سايرا وانا خلفه الي ان وصلنا الي برية عظيمة فسرنا قليلا
فمضني الجوع واضعفني فانقطعت عن الشيخ رضي الله عنه
فالتفت الي وقال لي يا عمر اراك قد اقصرت عن المشي قال
فقلت له يا سيدي قد وقفت من الجوع والارض التي كنا فيها
كان نبتها جميعه خرنوب من الصحرا يعني شبه ام غيلان
قال فجعل الشيخ يلتقط من ذلك الخرنوب ويضعه في فمي قال
فاكله فاجده رطبا فلما اكتفيت وقويت نفسي سار الشيخ
رضي الله عنه فقلت في نفسي ان الشيخ كان يطعمني من هذا الخرنوب
فاجده رطبا فلا بد لي ان التقط منه خرنوب قال فاخذت
منه واحدة ووضعتها في فمي فمرمرت فمي قال فالتفت الي
الشيخ وقال ذبيرة فقلت نعم ذبيرة قال ثم سرنا غير كثير فاشرفنا
على قرية وقريبة من تلك القرية عين ماء وعندها شجرة
وتحت تلك الشجرة شاب اعمى ابرص زمن خبيث رايته تلك
الشاب ذكرت قول الشيخ في بداية الامر فقلت في نفسي انك

لدعوى

لدعوى الشيخ احمد رضي الله عنه صحة فهو يبري هذا الشاب
قال فالتفت الشيخ الي وقال لي يا عمر اي شي خطر ببالك قال
فقلت يا شيخ بحرمة الشيخ عبد القادر والشيخ مسلمة الا ما سالت الله
تعالى ان يبرى هذا الشاب فقال لي يا عمر دعنا لا نهتك سرنا قال
فقلت له اقسمت عليك لتفعلن قال فنزل الشيخ رضي الله عنه العين
فتوضا وخرج فاستقبل وصلي ركعتين ودعا له وقال لي يا عمر
اذا رايتني قد سجدت ودعيت امن انت علي دعاي قال فحيث
دعا الشيخ امنت علي دعايه ثم قام الشيخ رضي الله عنه ومر بيده
المباركه علي ذلك الشاب وقال له قم باذن الله تعالى قال فقام الشاب
يعدو بعدوا كان لم يكن به الم ومشي الي القريه وقال لاهل
القرية اجتاز بي الآن رجلان فواحدهما مر علي فبرأت
ما كان بي قال فتعالوا اهل القرية جميعهم الينا في طلبنا الى
العين قال فلما راهم الشيخ احمد رضي الله عنه اجلسني بين يديه
وغطاني بكمه فجعلوا يطوفون حولنا ولم يرونا فحيث
رجع الناس الي القريه قام الشيخ وقمت وسار الشيخ راجعا

وتبعته قليلا واذا غرق في الزاوية ۝ وقال عمر ايضا كنت
عند الشيخ احمد يوما فجاء جماعة من الاكراد من البوزية
الى زيارة الشيخ وكان فيهم رجل اسمه الخطيب حسين فقال له
الشيخ رضي الله عنه يا حسين قم انت والجماعة حتى ننقل حجارة
ونعمل حول هذا البستان حايطا فقال السمع والطاعة الشيخ
قال فنهض الشيخ رضي الله عنه ونهض الجماعة معه وصعد
الى سفح الجبل يقلع احجارا ويدحرجها اليهم من سفح الجبل ويده وهم
وهم ينقلون الى موضع يريده الشيخ بعجله قال فاتفق من الشيخ
قلع حجر وارسلها من سفح الجبل اليهم فاصابت رجلا من الجماعة
فاختلط اللحم مع العظم والصقته الحجر بالارض ومات من
ساعته قال فقال الخطيب حسين يا شيخ مرة فلان الى
رحمه الله تعالى فلما سمع الشيخ رضي الله عنه صوت الخطيب انحدر
من سفح الجبل فاتى الى ذلك الرجل الذي اصابه الحجر ورفع
يديه نحو السما ودعا الله فقام الرجل باذن الله تعالى كان
لم يكن به شي ۝ وروي عنه ايضا انه حضر عنده يوما

الامير

11

الامير ابراهيم المهراني صاحب قلعة الخراجية ومعه جماعة
من الفقرا الصوفيه والامير كان يحب الفقرا وكان له فيهم
حسن ظن الا انه ما كان عنده احد في المقام الذي للشيخ احمد
رضي الله عنه بحيث حضروا عنده هولا الفقرا من المتصوفه
بالخراجية رحب بهم واكرمهم وذكر لهم عن الشيخ احمد ومناقبه
وشي من كراماته فقالوا له الصوفيه رضي الله عنهم لا بد ان نحضر
عند الشيخ المذكور ونساله مسايل ونمتحنه قال فركب الامير
ابراهيم لوقته واركب الصوفيه معه وساروا وقصدوا الى ان
وصلوا الى الشيخ احمد رضي الله عنه وسلموا عليه وجلسوا بين يديه
قال فتكلم الشيخ المشار اليه من الصوفيه في كلامه واعتقد
في نفسه ان سكوت الشيخ عجزا عنه قال فعلم الشيخ بنيته
والتفت الى الجماعة وقد انزعج وقال لهم ان الله تعالي
قد جعل له عبادا لو قال احدهم لهذان الجبلان التقيا لا
لتقيا قال فنظروا الصوفيه الى الجبلين وقد التقيا
وصارا جبلا واحدا ووقعوا على اقدام الشيخ والشيخ مستغرق

منه
ودفعوا علي اقدام الشيخ والشيخ مستغرق في الحال الذي بدا
ولم يزل الصوفيه كذلك الي انجلا الحال عنه واشار بيده الي
الجبليين فعادا الي حالهما وطاب الشيخ علي الصوفيه وتابوا علي
يديه وصاروا من جملة تلامذته قال ثم ودعوه وانصرفوا
رضي الله عنهم ٥ وقال الشيخ عمر التبيبي خرج الشيخ المذكور
مرة الي البلد علي جاري عادته قال وكنت تلك المره في صحبته
قال فوصل الي تبنوك فاجتمع معه خلق كثير وصار يدور
من قرية الي قريه يتوب الناس ويردهم الي الله عز وجل
ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر قال وكنت في خدمته
فوصلنا الي قوية باخار فبتنا بها واصبحنا مشينا
بها الي قريه يا شيخنا يا فجا وقت صلاة العصر او قال الضحي
وهو الاصح قال فانفرد الشيخ رضي الله عنه من الجماعه ليجدد له
وضو للصلاه قال فمسح علي اطرافه وتوجه الي القبلة وصار كعنين
شكر الله تعالي فحيث نحو من صلاته رفع راسه نحو السما
وشخص وتغير جميع اوصافه وصار صوت حلقه وراسه

وصوره يسمع من مقدار رمية نشابه وكنا قد انفردنا معه
خمس رجال ممن يلوذ بخدمته قال المخبر علينا منه ذلك الامر
سترناه عن اعين الناس ودرنا حوله قال فصار يتقول كفاحا
عيانا ويكرر ذلك وكلما كرره ينفصل الثوب الذي عليه ويسقط
الي الارض وطي وطي وكنا لا نقدر ندنوا منه لانه قد تعرى
اوصافه جميعها ولم يبق فيه حركة من حركات البشرية الا
كومة نور تراه يتلالا ولم يزل كذلك بمقدار ساعتين من النهار
قال ثم انكشف ذلك الحال عنه وعاد الي صفته قال ثم انكشف
ذلك الحال عنه وعاد الي صفته البشريه قال فالبسه بعض
تلامذته ثوبا كان معه مدخرا لمثل هذه الاوقات قال فالتفت الشيخ
رضي الله عنه الينا وقال لا يكون شطحنا شيا قال فقلنا له ما جرا
الا الخير قال فسكت وتوجهنا في سفرنا وقال الشيخ اسمعيل
التونسي رحمه الله تعالي خرجت انا وجماعة من قرية التونسيه الي
زيارة الشيخ المذكور رضي الله عنه ومعي جماعة من التونسية قال فلما
وصلنا الي الشيخ رضي الله عنه سلمنا عليه وجلسنا بين يديه
فتحاوروا الجماعة في كرامات الاوليا رضي الله عنهم ودرجاتهم قال

قال فالتفت الشيخ المذكور رضي الله عنه الينا وقال كل شيخ لا يعلم
مريده كم يتقلب في الليل تقلبة ما هو شيخ ولو انه المريد في
مشارق الارض ومغاربها قال الشيخ اسمعيل فقلت في نفسي ان
هذا الامر صعب انا اجامع زوجتي والشيخ مطلع ينظر
الي ما هذا الا حال صعب فلما رجعت الي بيتي هجرت زوجتي
مقدار شهر كاملا قال ولم يعلم الشيخ رضي الله عنه بما انا عليه
واتفق انه حضر عنده جماعه يزورونه من بعض الفقرا
المجاوره قال فلما رجعوا قال لهم الشيخ اذا وصلتم الي منازلكم
يتوجه واحد منكم الي القرنسيه يقول لاسمعيل يجي الي
عندي قال فحين ادوا الجماعه رسالة الشيخ الي قمت
من وقتي وساعتي وقصدت زيارة الشيخ قال فحين
وصلت اليه وسلمت عليه زجرني وغضب علي
وانتهرني وقال لي يا اسمعيل ايما خير يبصر الشيخ
مريده علي حلال او علي حرام ثم قال لي لا تعود لمثلها
مثلها فقابلت امره بالسمع والطاعه وانصرفت عنه
راجعا رضي الله عنه اخبرنا الشيخ حسن الحصري

رحمه الله

رحمه الله تعالى قال خرجت يوما من قرية برطله قاصدًا
الى زياره الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه فحيث وصلت
الى قرب الزاويه رايت الشيخ بظاهر الزاويه قال فلما رايته
ورايته كشفت راسي وسلمت عليه وقبلت الارض فنادني
الشيخ موضعك يا حسن قال فوقفت ساعه ثم ناداني
وقال لي يا حسن ان الله تبارك وتعالى قد اعطاني من الجبل
الى الجبل يعني من قاف الى قاف وقد عاودت الله تعالى
ان يعوضني عن اليهود والنصارى الذين هم في ولايتي عن كل
ذكر وانثي مومنين ومومنات من اهل التوحيد والى
الان ما جاني جواب قال فقلت لله الحمد والشكر وامتلات
فرحا وسرورا ومكثت قايما في الموضع الذي اشار الي
الشيخ ان اقف فيه والشيخ رضي الله عنه مستغرق بما هو فيه
مع الله تعالى ثم التفت الي بعد ساعه وقال لي تعال يا
حسن قال فمشيت الى ان وصلت بين يديه وقبلت
يده الكريمه وبت عنده تلك الليلة فلما اصبح اجلسني

بين يديه ودنا وناولني قصة وقال لي خذ هذه القصة وامض بها
الى السلطان صاحب بلد الروم الى المدينة الفلانية وقال
لي ان بقربه مدينة نشز عالي فاذا جيت النشز
فاصعد عليه فاذا رايت السلطان وموكبه وقد خرج من
المدينة ارفع يدك مع القصة فان كان عند
السلطان شي فهو يفهمك فقلت له يا سيدي ان سلطان
الروم عظيم وانى لي بالوصول اليه فانتهرني وقال لي
اذهب فيما امرتك فيه قال فقبلت يده الكريمة وتوجهت نحو
قبل الروم ومشيت قليلا واذا انا بمدينة عظيمة وانا
عند النشز العالي عن الارض قال فصعدت النشز
واذا بالسلطان قد خرج في موكب عظيم فحققت انه السلطان
بالقبة والشيرة قال فرفعت يدي مع القصة قال فلما راني
نزل عن فرسه وقال علي بهذا الفقير الذي على النشز قال فاتاني
رجال ثم اتوا بي اليه فلما وصلت اليه تلقاني وسلمت عليه
فقبلت يديه ورحب بي وقال انت الذي ارسلك الشيخ احمد

الي قال فقلت نعم قال ثم رجع الي داره التي هي بملكه وهو اخذ
بيدي وسار معي راجلا ماشيا قال الخبيث نظروا العسكر
واصحابه ما قد بدا منه الادب ترجلوا جميعا ودخل بي
اليها واخلا موضعا وانفرد في ذلك الموضع وبت عنده
تلك الليله وكان يسالني عن الشيخ احمد رضي الله عنه واحواله
وكراماته وكانه كلما ذكرت له من كرامات الشيخ شيا يدير
وجهه نحو زاويته ثم يقبل الارض قال فلما اصبحا ودعته
وسرت قليلا واذا انا علي باب زاوية الشيخ وعندي اثره
من كلام الشيخ في قوله انني قد سالت الله ان يعوضني عن كل
نصراني ونصرانيه ويهودي ويهودية مومنين يوحدي
بمن في ولايتي فقلت في نفسي هذا امر عظيم قال الخبيث وصليت
ودخلت نظري عليه فقبلت الارض بين يديه وسلمت عليه
فقال لي يا حسن قد جاني الجواب بالعوض اذا كان يوم القيمه
عن كل يهودي ويهودية ونصراني ونصرانية مومنين
ومومنات من اهل التوحيد يجعلهم الله تعالى يوم القيمه من

تلامذتي ويدخلهم الجنة في زمرتي وبراءة لي ولتلامذتي
ومحبي واتباعي من النار واخرج من تحت سجادته ورقة خضرا
مكتوب فيها بالنور الاصفر فقال ناولني اياها وقال لي
اقراها يا حسن حتى اسمع قال ففتحتها فكاد ذلك النور يخطف
ببصري قال فمكثت ساعة ما استطيع النظر فيها قال
فتاملتها وقراتها واذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذه براة مني لعبدي ووليي احمد بن الرفاعي ولتلامذته
ومحبيه واتباعه من النار وما سال الله تعالى ان يكون
فقد كان ويكون وما شا ان لا يكون فما كان ولا يكون والسلام
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته يا احمد وعلى تلامذتك
ومحبيك واتباعك قال ثم اخذها مني بيده وطواها ثم رده
وانصرفت رضي الله عنه وروي عنه انه قال على قدم
كل نبي وولي لله وهنا رجل راسه في الدرجات العلى تحت
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رجل من اصحابه قال له
يا سيدي كم سمعنا ان لله اوليا يمشون الى مكة في ليلة واحدة

ويعودون

15

بية

ويعودون فقال له الشيخ رضي الله عنه نعم اوليك يسمونه المكار

لانهم يقصدون ويعودون وبعضا يا بني رجل يجي مكة

زادها الله تعالى شرفا الى زيارته قال السايل ثم نظرنا وانا

بالكعبة المشرفة في الهوا وتسلم عليه عليه رضي الله عنه

وقال عمر القبيصي سمعت الشيخ الكبير رضي الله عنه يقول خذوا لي

مريدين الى يوم القيامة وانا الضمين رضي الله عنه و وعنه ايضا رضي الله عنه

قال سمعت الشيخ علي رضي الله عنه ايضا قال سمعت الشيخ احمد

يقول يوما وقد وقف على ساقية طاحونة شربة الحلاج رضي الله عنه

من المحبة فسكر وعربد وقتل وهنا رجل ما دفنه من العبر

مثل هذا الما الذي ينزل الى هذه الطاحونة لكن هذا الما يطهر

من هذه الطاحونة وذاك الرجل ما يظهر من رجال الرشيد وقال

عنه ايضا كنت يوما عند الشيخ المذكور رضي الله عنه وعنده جماعة من

فلاحين البلد فقال فلاح لصاحبه يا فلان اذا انزل عليك منكر

ونكير عليهما السلام ما يقول لهما قال الفلاح اقول لهما الي عند الشيخ عكيه

قال فطاب الشيخ وقال صدق فلان رضي الله عنه وقال الشيخ رجال البارك سبق

رضي الله عنه خرج الشيخ احمد رضي الله عنه يوما من زاويته ومشى نحو
مزرعة تعرف بالزبيرية بقرب لالش وانا معه فمر بجبانة
تلك المزرعة فالتفت الي وقال لي يا رجا اتسمع صاحب ذاك
القبر يستغيث بي واشار بيده المباركة الى قبر فنظرت واذا بدخان
ساطع قد خرج من ذلك القبر قال ابو موسى حتى وقع على القبر الذي
ظهر منه الدخان ووقف وما زال يسال الله تعالى فيه حتى رايت
الدخان قد انقطع قال ثم التفت الي وانا معه وقال يا رجا قد غفر لهذا
وارتفع العذاب عنه ثم ان الشيخ رضي الله عنه دنا من القبر ونادى
باسم صاحبه وكان اسمه حسن من قرية بني الاعراب ونادا
بالكردية يا حسن خوشا يعني يوضعك طيب قال ثم طيبه وارتفع
العذاب عنه قال الراوي رحمه الله تعالى فسمعته وهو يقول نعم نعم
نعم قال ثم رجعنا الى الزاوية رضي الله عنه ● وقال عمير العيصي
خرج الشيخ رضي الله عنه يدور في البلد في غير النشاط
ودار بلد الفرنج والبقعة جميعه وانا في صحبته مع جملة
الناس ثم عاد راجعا طالب الزاوية قال وكان معه جماعة

من اكابر اصحابه من اهل الموصل فسالوه ان يطرق المدينة
ليعود من بركته على اهلها فاجابهم الى ذلك ورجع الناس معه طالبين
الموصل الى دير الاعلى الذي على شرقي المعروف مال فنزلوا به واقبل
اهل الموصل اليه يهرعون بحيث بطل البيع والشرا من الاسواق
فلم يبق في المدينة لا رفيع ولا وضيع الا وقصد الى الشيخ قدس سره
ورضي الله عنه قال وكان في الموصل رجلان احدهما يونس وكان من
اكبر العلماء في عصره رضي الله عنهم قال الرجلين حين ابي اقبال الناس عليه رحمهم
اخذه الحسد فركب هو والقاضي ابن الشهرزوري وقال لا
بد ما امضي الى عند هذا الشيخ الكذاب وانظر ايش عنده
وافضحه بين الخلق حتى يفتضح قال الرجلين خرج من باب الموصل
قال القاضي ليونس انا زايره وانا ممتحن فقال يونس اما انا
زايره انا لا ممتحن ولا بد ما اوقف هذا الشيخ بالعيلة
من اهل الموصل وافضحه قال فلما وصلا الى عند الشيخ
عدي رضي الله عنه اقبل الشيخ على القاضي ولم يقبل على يونس
قال فلما جلسا بين يديه وتحدث الشيخ والقاضي ساعة

ثم ان الشيخ التفت الى يونس وقال له مسلم انت يا فقيه ام مومن من

فقال يونس مومن موحد فقال له الشيخ ما علامة التوحيد مع الايمان

قال فسكت ولم يجب الشيخ بشيء قال فاعرض الشيخ عن الرجل

فقام وهو لا يعقل قال فقام القاضي وقبل يد الشيخ وخرج وتوجه

القاضي ويونس الى المدينة فقال القاضي ليونس انت كنت

ممتحن والشيخ هو الذي سالك لم لا اجبت عنها فقال لي

ما قدرت على الجواب قال القاضي ولقد ذكرنا ارايت عن نفسي

اسئلة وعن مسائل له لذلك وكلا منها قد فتح له وكلما

هممت ان اتكلم بشيء في الاسئلة انه يا فلان فمن العاصي

رحمه الله تعالى بعد اولياء الله تعالى لا يجوز لاحد ان يعترض

عليه ه قال وجاء رجل في ذلك اليوم من اهل الموصل

كان قد قدم به من جملة الناس الى زيارة الشيخ رضي الله عنه

قال فلما وصل الى عند الشيخ وهم ان يقبل يده حرف

الشيخ رضي الله عنه يده عنه ومنعه من ذلك قال فعظم

ذلك على الرجل ووقعوا الناس فيه يلوموه قال فمضى الرجل

وتنكر

17

وتنكر واتي في غلمات الناس مستخفيا وهم ان يقبل يد الشيخ فجذب
يده ثانيه منه ومنعه قال ثم ذكر الرجل انه جنب قال فنزل
الي الشط واغتسل وعاد للحيث وصل الي عند الشيخ مد يده
اليه فقبلها قال فسأله الناس عن حاله فقال لهم خرجت من بيتي
لامضي الي الحمام فوقع مجيء خبر الشيخ رضي الله عنه فنسيت
الحمام وخرجت في جملة الناس فلما منعني الشيخ رضي الله عنه من تقبيل
يديه ذكرت اني جنب فنزلت الي الشط واغتسلت وعدت
الي زيارته الكريمه فاعطاني يده الكريمه فقبلتها قال فتعجب الناس
من ذلك رضي الله عنه • وقال ايضا في ذلك اليوم اتت امراه
من جملة النسا لتقبل يده قال وكان النسا ياتوا اليه اذ ذاك
بيت المبارك الي كمه فيقبلن كمه من ورا ظهره فيقبلنه ويتبركن به
قال فلما همت هذه المراة علي تقبيل كمه منعها من التقبيل عن
ذلك قال فلاموها الناس في ذلك وسالوها عن سبب ذلك
فقالت ان صنا عنها نايحة فقالوا لها الناس ان كنت تتوبين
نعوهفا يعطيك الشيخ يده في كمه قال فتابت وحلفت قد احلفت

بها

النوبة فاعطاها الشيخ رضي الله عنه بيدها بيده فقبلها وهو
وانصرفت ٭ وقال الشيخ محمد بن ورشا رحمه الله تعالى كنت في صحبة
الشيخ احمد رضي الله عنه لما توجه لبيت زوجه الشيخ ابي البركات
من زوق البوزرية والشيخ كان في سفره يمشي الا حافيا
قال فمررنا بارض كثيرة الشوك قال فغلب في نفسي الناس منهم
ركبان والباقي رجالة منهم من في ارجلهم نعال يمنع هذا
الشوك ان يوذيهم وهذا الشيخ احمد رضي الله عنه يمشي حافيا
راجلا قال فعظم ذلك علي بحسب انني كنت قد بكيت من اجله
قال فكشف الله تعالى لي عن بصري فرايت الشيخ احمد رضي الله
عنه على محمل من نور مرتفع عن الارض قدر سبعة اذرع
وهو يمشي في الهواء رضي الله عنه ٭ اخبرنا الشيخ اسحق
السرودلي رحمه الله الكردي قال خرجت من مدينة سردويل
ومعي جماعة طالبين الجهاد في الافرنج خذلهم الله تعالى لما شاع
خبرهم انهم قد استطالوا على بلاد الشام من نحو مدينة
طرابلس فلما وصلنا الى الشام وخرجنا مع سلطان الشام ومعه

عسكر

18

عسكر كثير طالبين الغزو في سبيل الله تعالى قال فتقابلت
الجيشين ودارت رحى الحرب بينهم وانهزموا المسلمين
قليلا ولحقوا الفوج خذ لهم الله تعالى الرجاله فاخذوا
منهم اسارى ما احدوا وادخلوهم طرابلس فكنت في جملة من
اسر من المسلمين قال ورجع جيش الاسلام عليهم فغزوا
العدو المخذول واثخنوا فيهم القتل وما سلم منهم الا نفر
قليلون ثم دخلوا طرابلس ورجعوا المسلمين سالمين غانمين
منصورين قال ثم ان الفوج لعنهم الله تعالى قسموا اسارى
المسلمين فوقعت انا وجماعة في قسم واحد منهم لا كابرهم
وكنا اربعين اسيرا وكانوا الكفرة كل يوم يستعملونا من
بكرة الى غروب الشمس ثم ينزلونا جميعا الى جب عميق
طوله سبعون ذراعا ونحن مقيدين ويضعون صخرة
عظيمة لا يثقلها الا اربعين رجلا ويبات على الجب كل ليلة
عشرة من رجال الحرس وكان جماعة من بلاد حلب وجماعة
من بلد اربل وجماعة من بلد الموصل وكل ناس من بلد وكان

قد صار كل قوم يالغون باهل بلادهم ويتحادثون في الشيخ اسحاق

رحمه الله فكنت انا واصحابي نالف الى حاجة من بلاد الموصل وبلد

اربل نتحادث في انقلب لهم ليلة الا اخبركم بشي كنت قد سمعته

من الشيخ احمد رضي الله عنه في الوالي في اسمعته يقول اذا كنتم في

شدة وضيق فتوجهوا بوجوهكم نحوي وقولوا يا الاحمد

ابن الرفاعي فان الشدة تذهب عنكم في [illegible] لوالحاجة ما اسحق

دونكم والاستغاثة بالشيخ المذكور في لجعلته كل ما فعلت

شيئا او قمت او قعدت او فعلت شيئا اقول يا الاحمد بن الرفاعي

في [illegible] واكثرت من القول وجعلت اكرر القول بتواتر عشر ليال

وبقيت ثابتا متيقنا بان الشيخ المذكور رضي الله عنه ما ينوب

عنا ثم اتفق ان في بعض الايام وكان يوم الخميس خرجوا من الجب

يسوقنا الى العمل فوقفت الى الاوصد وقلت للوكيل الذي علينا

سالتك بحق ما تعتقده من دينك الا ما مكنتني حتى اصلي الصبح

في [illegible] فضربني بالجلد التي كان معه ضربا موجعا في [illegible] وقع

طرفي نحو السماء وقلت بقلب مكسور اللهم كرامة الشيخ احمد

س

بن الرفاعي فرج عنا قال ولم ازل تلك اليوم جميعه اعمل
بالزنبيل وانا اقول يا لاحمد بن الرفاعي ونحن نعمل الصنعه
قال وكان في جملة الاساري رجل من اهل البدعة فزجرني وقال
لي ما تزال تذكر الشيخ احمد حتي تقتلوك فقلت ما يمنعني وكلمني
حدثتي ان الشيخ المذكور ببركته يخلصني الله من هذا السجن
قال فكف ذلك المبتدع يده ولكمني لكمة قوية فاوجعني قال
فشكوت من ذلك الكمة وسكت عنها قال فلما انقضي النهار
انزلونا الى الجب فقمت فتوضات وقضيت ما كان علي من الصلاة
وصليت منكسر القلب متوجع من ضرب الوكيل اول النهار
ومن لكمة المبتدع اخر النهار ولم ازل اشكوا ساعة زمانيه
ثم قمت وصليت صلاة العشاء فاخذني البكاء والنحيب
وجعلت اصيح با علا صوتي يا شيخ احمد انت قلت اذا
كنتم في شدة وضيق فقولوا يا لاحمد بن الرفاعي وان الشدة
تذهب عنكم ونحن في شدة وقد استغثنا بك ودخلنا عليك
قال فبينما انا علي ذلك الحال اذ قام ذلك الرجل المبتدع وقال تستغي

وضربني وسبني قال فسكت ووضعت راسي فرقدت قال
فبينما انا نايم ويقظان واذا بصوت من راس الجب يقول لي
يا اسحق قال فاستيقظت وقمت قايما من النوم وقلت له من انت
قال لي انا شيخك احمد بن الرفاعي مد يدك وامسك في العكاز
قال فمددت يدي فوقعت على العكاز قال فمسكتها بيدي
وقلت له يا سيدي انا وحدي قال بل انت وثمانية وثلاثون
رجلا ما خلا المبتدع فاتركه مكانه وتمسكوا انتم بعضكم
ببعض قال فقلت لاصحابي قوموا فهذا الشيخ احمد رضي الله عنه
قد جاء يخرجنا من هذا الجب قال ففرحوا جميعهم بذلك
ما خلا المبتدع فانه ما قام ولا تحول من مكانه الا صار
يستهزي بنا قال فقمنا نحن تسعة وثلاثون رجلا فتعلقنا
بعضنا بالعكاز وبعضنا تعلق ببعض قال فجذبنا الشيخ
جذبة واحدة واذا نحن جميعا على راس الجب فقام قال ثم مشى
امامنا ونتبعه فلم نزل كذلك حتى خرجنا من المدينة واجلسنا
على ساحل البحر وقام فكسر القيود بيده من ارجلنا هناك ثم

قال

قال لنا قوموا سيروا خلفي بارك الله فيكم قال فسار الشيخ وتبعناه
ساعة من الليل رضي الله عنه قال فقلنا يا شيخ قد مسنا الجوع
فقال رضي الله عنه قريبة منا طاحونة للفرنج الساعة نصل
اليها ان شاء الله وتعود بالطحان ونأخذ لكم شيئا تأكلون قال
فسرنا قليل فاشرفنا على الطاحونة قال فجا الشيخ رضي الله عنه
الي باب الطاحونة ودفع الباب بيده الكريمة وقال بسم الله الرحمن الرحيم
فانفتح الباب باذن الله تعالى ودخلنا الى الطاحونة وفيها الطحان
وعنده رزم دقيق فقتلناه واخذنا الدقيق وتقاسمناه
وجعلنا ناكل منه ونحن سايرين خلف الشيخ رضي الله عنه قال فما
انقضى لنا ساعة حتى وصلنا حادرم وسرنا ساعة اخرى وقد
لاح لنا مشعل فقال لنا الشيخ رضي الله عنه هذا مشعل حلب ثم
سرنا ساعة اخرى واذا نحن بالفرات فقال لنا هذه الفرات
فخطاها خطوة واحدة وخطونا خلفه على اثره ثم سار
ونحن خلفه نسير بسيره واذا نحن بين بساتين مع انهار
واشجار عظيمه قال فالتفت الينا وقال لنا اعلموا وحدوا

انتم الساعه بنصيبين ودخلنا المدينه وتركنا في مسجد وقال لنا اقعدوا ههنا فاذا جا موذن هذا المسجد واذن كبروا انتم فاذا وصل اليكم وقال لكم انتم الذي جابكم الشيخ احمد فقولوا نعم واي شي اشار به عليكم لا تخالفوه قال فقلنا له السمع والطاعه وتركنا الشيخ وانصرف رضي الله عنه وبقينا نحن قعود ونحن لا نصدق بما كنا فيه قال فبينما نحن كذلك واذا نحن بالموذن يذكر ثم اذن ونزل ودخل المسجد وسلم علينا وقال لنا انتم الذي جابكم الشيخ الكبير قال فقلنا نعم قال ثم قصصنا عليه القصة وقمنا وتوضانا وصلينا الصبح مع الجماعة فحين سلمنا قام الموذن وصافحنا وقال لنا اقعدوا على رسلكم وخرج ساعة ثم عاد ومعه جماعة معهم خبز وطعام كثير فوضعوه بين ايدينا فاكلنا واكتفينا ثم اعطى كل واحد منا قميص وسراويل وميزر وقال سافروا فقلنا نعم ثم ودعنا وخرجنا الى ظاهر مدينة نصيبين وركب كل واحد منا طريق هواه وقصد كل واحد منا من الجماعه الذي كانوا معي الى وطنه قالت نقلت

للجماعة

للجماعة اللذين كانوا يليو دون بي وجا السوني في الجبا ابن ابنهم
ان توافقوني حتى نقصدو زياره الشيخ رضي الله عنه قال فسرنا خمسة
ايام حتى صرنا في لحف الجبل الذي بقرب زاويته رضي الله عنه
ولا شك ان الشيخ ابصرنا بعين البصيرة وكان عنده جماعة
من اصحابه وهو يشرح لهم في حال الاولياء رضي الله عنهم واشارات
الصالحين رضي الله عنهم قال فقطع كلامه وقال الساعة
يصل الينا اربعة نفر من الفقراء وكانهم قد اكلوا من الجبل
من هذا الحشيش الذي يسمى الخودل وكانه قد صعد في روسهم
وهم يخلطون في كلامهم لا يشعرون ما يقولون وقصده
بذلك ستر حاله رضي الله عنه قال الشيخ اسحاق رحمه الله عليه
فحيث اقبلنا على زاويته كشفنا روسنا ودخلنا الزاويه
وقد علانا البكا وقد ارتج الجبل والوادي من اصواتنا وجعلنا
نقبل اقدام الشيخ ونقول له جزاك الله عنا خيرا يا شيخ كما اخرجتنا
من الجب ومن الاسر خلصتنا واوصلتنا في ليلة واحدة من
طرابلس الى نصيبين بلا فالتفت الشيخ رضي الله عنه الى الجماعة الذين

كانوا حاضرين عنده وقال لهم ما قلت لكم قدا كلوا من حشيش
الخردل وخلطوا في الكلام قال ثم جلسنا بين يديه رضي الله
عنه فلما خلا المكان احضرنا بين يديه الشيخ رضي الله عنه
فقال لي يا اسحاق لا تعودوا تحدثوا لاحد الا بعد موتي
ثم ودعناه وانصرفنا رضي الله عنه قال اخبرنا
الشيخ حق رحمه الله تعالى قال كنت يوما عند الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
بزاويته اذ اشرفت علينا ثلاثة نفر من الاجناد من نحو المقبرة
العتيقة تحبيث وقع نظر الشيخ عليهم ووقع نظرهم على زاوية
الشيخ رضي الله عنه وقفت خيولهم من تحتهم فصاروا يضربون
الخيل ويهمزونها بالمهاميز والخيل ترجع بهم الى خلف وكان
الشيخ رضي الله عنه جالس خارج الزاوية عند العين البيضا
قال فالتفت الشيخ رضي الله عنه واشار اليهم بيده المباركة
ان تعالوا قال فحيث اشار اليهم بالمجي قال فقام الشيخ رضي الله عنه
ومشى الى ان وصل الى عند العين البيضا جلس وقمنا
نحن بين يديه قال فوصلوا الاجناد ونزلوا عن الخيل

وسلموا

على الشيخ رضي الله عنه وقبلوا اديه وقال لهم انتم تعتقدوا
انكم واموالكم بقسيكم هذه وسيوفكم هذه انكم تكونون مقالع
البلاد واصحابها فقالوا نعم يا شيخ فقال لهم رضي الله عنه
هل في سلاطينكم وامرائكم من يقول لهذا الماء ان يرجع
ويجري الى فوق وينعكس ويجري فهقري فقالوا لا
يا شيخ ومن يقدر على ذلك فقالوا يا شيخ ومن يقدر على ذلك
فقال الشيخ رضي الله عنه هنا رجل يقول لهذا الماء ان يجري الى
فوق يجري ويرجع الى خلف قال لا حق والله ما تم الشيخ
رضي الله عنه كلامه حتى راينا الماء وقد رجع منعكسا
على جذريه وينصب في العين الذي يخرج منها قال
فعجبوا من ذلك اولئك القوم ثم وقعوا الى الارض يقبلون
اقدام الشيخ قال ثم ان الشيخ رضي الله عنه اشار بيده الى الماء
ان يرجع على عادته منحدرا فعاد ثم رجع كما كان ثم تابوا
على يديه وودعوه وانصرفوا رضي الله عنه وقال
الشيخ رحمه الله قال كنا يوما عند الشيخ قدس سره ورضي الله عنه

بزاويته وهو حادثنا فالتفت الى جهة المغرب وقال الينا
الينا ثم عاد الى حديثه ساعة وقال ثانية الينا
الينا فقال له بعض اصحابه يا شيخ بالله عليك الا ما اخبرتنا
ما معنى قولك الينا الينا فقال الشيخ رضي الله عنه ان في هذه
الساعة رجل من القسطنطينية قد هداه الله تعالى
واختاره نجيبا وقد تشاهد وخرج طالبا من يرشده الى
شريعة الاسلام وقد اجتمعوا عليه على ان يردوه وما
قدروا على رده وقد استدعيته الى عندي وطلبت من الله
تعالى ان يكون من اصحابي وارجوا من الله تعالى ان يصل
الى عندي عاجلا قال فاقمنا عند الشيخ رضي الله عنه
ذلك اليوم واليوم الثاني فلما كان اليوم الثالث وقت
صلاة العصر التفت الشيخ رضي الله عنه الينا وقال لنا قوموا
لاقوا اخوكم الذي هداه الله تعالى في قسطنطينية
قال فخرجنا الى ظاهر الزاوية واذا نحن برجل قد اقبل
من الجبل وعليه لباس الرهبان فدخل الى عند الشيخ رضي الله عنه

واسلم

واسلم على يده واختتنه الشيخ وبرى من وقته وقال له
الشيخ ما اسمك فقال عبد المسيح فسماه الشيخ رضي الله عنه عبد الله
واقام عند الشيخ رضي الله عنه وعلمه حدود الصلاة واركا
وشرايع الاسلام وحدوده وحفظه شيا من القران العظيم
وعاد رجلا مومنا من الصالحين فقال الشيخ رضي الله عنه يا عبد الله
افطا عنك في بلاد العجم لكم ثم ان الشيخ رضي الله عنه وكله في بلاده
وتوجه الرجل الى بلاد العجم وهو اول من اذاع صيت الشيخ احمد
رضي الله عنه وتلمذ له خلق كثير وجم غفير رضي الله عنه ن اخبرنا
الشيخ حسن الحصري البرطاني رحمه الله تعالى قال خرجت
من قرية برطله الى بعض الطرق قاصدا الزيارة سيدي
الشيخ احمد رضي الله عنه قال فبينما انا اسير فلقيني رجل
سايح ولم ار عليه اثر السفر فسالني عن قصدي قال
فقلت له قصدك الى زيارة الشيخ المذكور رضي الله عنه
فقال لي يا شيخ حسن انا قد حججت حجات كثيرة الى مكة
شرفها الله تعالى راجلا على قدم التجريد اعطيك منها حجة

واحده وتعطيني هذه الزيارة الى الشيخ احمد رضي الله عنه
فقلت له ما ارضى فقال لي خذ حجتين فقلت لا فقال لي خذ
ثلاثا فقلت لا فقال لي خذ اربعة قال فقلت لا قال فما
برح يعطيني وانا اقول لا الى ان قال اعطيك ثمانيه
حجج واعطيني انت ثواب هذه الزيارة قال فقلت والله
ما اوثر على زيارة الشيخ رضي الله عنه شيئا قال فتركني وانصرف
ومضيت انا الى زيارة الشيخ المذكور رضي الله عنه قال فحيث
اقبلت عليه وسلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي
وقال اهلا بمن ابى ان يبيع زيارته بثمان حجج ولو باع
لخسر ثم وضع كمه على فمه وتبسم رضي الله عنه ۝ وقال
الشيخ عمر القبيصي رحمه الله قال حضرت عند الشيخ قدس سره
ورضي الله عنه في بعض الايام انا والشيخ علي المعروف بالمتوكل
والشيخ محمد بن رشا رضي الله عنه قال وكان الشيخ علي اذا جا الى عند
الشيخ المذكور جلس عن يمينه ومحمد بن رشا بين يديه
قال فجا تلك المرة محمد بن رشا وجلس عن يمين الشيخ وجا علي

المتوكل

المتوكل قال فجلس بين يدي الشيخ قال فعلم الشيخ رضي الله عنه
انه تدشق على الشيخ علي جلوس الشيخ محمد بن رشا عن يمينه
قال فجلسوا ساعه ولم يتكلم احد منهم فقال الشيخ قدس الله روحه
الكريم يا سيدي اتاذن لي ان اسال الاخ محمد مساله فقال
له سل ما بدا لك فقال الشيخ علي يا شيخ محمد ابن رشا كنت في
الدركاه فقال نعم فقال اتعرف عدد الرجال الذين كانوا
في الدركاه فقال نعم فقال محمد عدة الرجال الذين كانوا
في الدركاه فقال محمد نعم كانوا المستعربين سبعه
عشر الف رجلا ومن الاكراد خمسه وعشرين الف رجلا
ومن التركمان سبعة رجال ومن الهنود ثلاث رجال ومن
النوبيه وهم الهنود ثلاث رجال فقال الشيخ علي صدق
اخي الشيخ محمد قال ففرح الشيخ المذكور رضي الله عنه بهم قال
وكان الشيخ احمد الكوفي رضي الله عنه اذا خلا مع خواص اصحابه ينبسط
معهم فقال الشيخ المذكور الشيخ علي المتوكل يا علي كم تصبر عن
الطعام والشراب فقال سنه ما اكل فيها طعاما ولا اشرب وسنه

ء اكل فيها الطعام ولا اشرب وستة لا اكل ولا اشربه فقال الشيخ
احمد ما انت يا شيخ الاقوى بحمد الله تعالى قال ثم التفت الشيخ
احمد رضي الله عنه الى الشيخ محمد ابن رشا وقال يا محمد وانت كيف
حالك في ذلك فقال له يا سيدي انا اقل من اخي علي اصبر على الطعام
تسعة اشهر ما اكل بل اشرب وتسعة اشرب ولا اكل وتسعة
لا اكل فيها ولا اشرب قال ثم التفت الشيخ المذكور رضي الله عنه الي
وقال لي وانت يا عمر كيف في ذلك قال فقلت له يا سيدي انا اكل
ستة اشهر وما اشربه وستة اشهر اشربه وما اكل وستة
اشهر اشرب وما اكل وستة اشهر لا اكل ولا اشرب فقال
الشيخ رضي الله عنه الحمد لله الذي جعل اصحابي مثلكم فقال الشيخ محمد
بن رشا [illegible] وكان يقبل على الشيخ في الكلام والسؤال
قال فكشف راسه وقال له يا سيدي وما لكن بحرمة الله
تعالى وكرمه الشيخ محمد جليل والشيخ الواسطي الا ما اخبرتنا انت
كيف حالك نفع الله تعالى فقال له الشيخ يا كردي ما انت الا

فضولي

فقالوا لي انا اقول لكم ولكن اقسمت عليكم ان لا تخبروا احدا الا بعد
موتي فحلفنا بالله تعالى على ذلك فقال لي يا ابن رشا جعفا
رجل يحبه الله تعالى ويطعمه الحق ويسقيه الحق ويربيه
الحق ويدبره كما تدلل الوالدة ولدها اذا لم يكن لها غيره
وانشد يقول ۞ شربنا على زهر الربيع المفوف
• وجاد لنا الساقي بغير تكلف
• فلما شربناها ودب دبيبها
• الى موضع الاسرار قلنا لها قفي
• مخافة ان يبدوا علي شعاعها
• وتظهر جلاسي على سري الخفي
وروى عنه انه قال في بعض الايام للشيخ علي المعروف بالمتوكل
يا علي هنا رجل يجتهد ان يختفي ويطلبه الا فالعدو الكائنات
تظهره والحق يشهره ۞ وروى الشيخ ابو ابراهيم التاجي
رحمه الله تعالى ان رجلا جاء الى الشيخ عبد القادر الكيلاني
رحمه الله عليه وعلينا وشكا له ارضه انه زرعها ثلاث
سنين ولم يستغل منها شيا فقال له اذهب الى الشيخ احمد بن

بالحسن لمرابطي رضي الله عنه فانه يقضي حاجتك فجا الرجل الى الشيخ
عنكويو وذكر له قضيته فجا الشيخ الى الارض وكلمها
بكلام وقال للرجل لها ما فقال له نعم فقال له اسقها فسقاها
فما نشف الما الا وقد نبت الزرع في ارض الرجل باذن الله
فما مضى ستة ايام الا وقد حصد الزرع وكال فجا منه
ثلاث سفنين فقال الرجل للشيخ قلبي ما ملت لها فقال له
اذهب ما بقت تحل ابدا وقال الشيخ عمر القنبيصي
رحمه الله عليه كنت يوما عند الشيخ احمد رضي الله عنه
فقال لي يا عمر لا يكون الشيخ شيخ حتى يخلع ويلبس ويعطي
ويكون حاكما [illegible] قال عمر فقلت له يا سيدي كيف
يخلع ويلبس قال يعمد يده على الفارغ ليجعله ملانا وينكشف
له من جناب الله تعالى ما نشا وعلى الملان يفرغه فاتفق
ان يحضر عند الشيخ رجلان احدهما فقال له مجذوب وكان
مجذوبا هو نفسه ولم ينكشف له شي فتقدم الى
الشيخ فمسك الشيخ بيده وعصرها فضرب راسه ذلك

الرجل الارض ثم ان الشيخ جذب يده فرفع راسه فقال له
الشيخ ما رايت قال لما ضرب راسي الارض رايت العرش
ولما ارتفع رايت العرش والاخر مما لا شك في كراماته وكان
اسمه حسن فحضر بين يدي الشيخ وتكلم فمسك الشيخ باذنه وقال له
بعض
قم يا حسن ولا سوف تتكلم فقام وجلس في مكانه فقال له
اصحاب الشيخ كيف انت يا حسن قال والله قد بقيت أعمى لا
افرق بين الحلال والحرام وروى عنه انه قال بعض
الايام لبعض تلامذته وكان اسم المريد سعيدا فقال له
يسعني
يا سعيد قال لبيك يا سيدي فقال اعلم ان لي وقتا ما
واحمل
فيه شي ولا يحملني فيه شي ففي ذلك الوقت اسع كل شي
كل شي رضي الله عنه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
المقدسي رحمه الله عليه في شرح حال سيدي الشيخ احمد بن الرفاعي
قد سمعنا ورضي الله عنه يا ابن الرفاعي انت مكتوب من الخواص فمن أين
لك هذا الاختصاص فقال يا قوم جواهر البحار لا يجلو بها
ولا يجنوها
الا الخواص الا الغواص وظباء القفار لا يقتنصها الا القناص

وطريقي اخلاص لا تسلك الابالاخلاص البين من طلب نفيسا فاز بنفيس
معلى قدر همة الطالب تنال المطالب وعلى قدر همة الخاطب يسمع
جواب المخاطب ما كل متواجد واجد ولا كل مجاهد بشاهد
وقال الشيخ علي الواسطي رضي الله عنه كل الرجال سعدوا بنا الا انا
بمريدي الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه ۞ وقال الشيخ عبد القادر
الكيلاني رضي الله عنه اني لاشهد لاخي احمد الرفاعي نصبت له اعلام
السلطنة على ساير الاوليا وهو في بطن امه رضي الله عنهم اجمعين
وقال الشيخ اسحق الكردي السردوبلي رحمه الله عليه كنت يوما
عند الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه فقال لي يا ابا اسحق اذا كنتم في
شدة وضيق فتوجهوا بوجوهكم نحوي وقولوا يا احمد بن
الرفاعي فان الشدة تذهب عنكم ويستجب قول اهل الابيات عند الاستوجابه

شعر

أُضام وانت الغوث في كل شدة ۞ اضاما وانت البحر في كل وجهتي
وأُروّع وانت الأنس في كل وحشتي ۞ واذل وانت العز في كل حضرتي
وحاشا لمثلك انه يضام مريده ۞ وانت الرفاعي قطب غوث البرية
وكيف يضام في الكون من انت شيخه ۞ وكل ملوك الكون عدو الكل رعيتي
فيا صاحب الناموس سلطان الولي ۞ ومن عادة السلطان حامي الرعية
فانا لم اكن اهلا النجوم سادتي ۞ شيخي الرفاعي كنوز كل عظيمتي

دكو

ذكر اربعين ...

ذكر اربعين شيخ اخذوا عن الشيخ الكبير ... عنه
رضي الله عنه

احمد بن الرفاعي رضي الله عنه اولهم الشيخ محمد ابن اخته والشيخ حسن بن محمد
والشيخ عابد النوري والشيخ ابو بكر الحمصي طبقه والشيخ عمر السجي والشيخ
عيسى بيان والشيخ ابو بكر محمد السكي والشيخ عبد العزيز العوبارك
طبقه والشيخ جنيد البلاخزوري والشيخ بدر والشيخ محمد الرسوسي
والشيخ سعد الباهنسي طبقه والشيخ حسن الحصري والشيخ حسو
الدنيسري والشيخ داود اللحومي والشيخ عمار الكلبي طبقه والشيخ
بوبكر العرموكي والشيخ رسلان الحراس النشار والشيخ حارس سلام
والشيخ قضيب البان الموصلي والشيخ نعال والشيخ قنبات
طبقه والشيخ مظفر السلامي والشيخ اسحاق الكردي
والشيخ حسن الدقاق والشيخ علي المتوكل والشيخ خضر الهكاري
طبقه والشيخ سعيد البدوي والشيخ احمد بن زايد والشيخ
ابرهيم الدوكي والشيخ محمد القلانسي طبقه والشيخ ريحان
عبد الشيخ عدي والشيخ داود الخزوري والشيخ حماد البوارجي
والشيخ بشر بن عبيد طبقه والشيخ حسن النوري حطب الشيخ
عدي والشيخ رحمه البارستقي والشيخ عمار المورعي والشيخ
مبارك بن احب الشيخ والشيخ التونسي رضي الله عنهم اجمعين

لسيدي الشيخ احمد بن الرفاعي
رضي الله عنه

شربت بكاس الحب من قبل نشاتي • سكرت بها من قبل توجد خلقتي
نعم نشاتي في الحب من قبل آدم • وسري على الاكوان من قبل نشاتي
رفعت على من ادعا الحب في الهوا • وقربني المولى فقربت بقربتي
سقاني وحياني واضحا منادمي • واضحا جليسي من احب بخلوتي
وحكمني جمع الدنان وما حوت • فاصبحت جيوش الحب تحت مشيئتي
واصبحت سلطانا على كل عابد • وكل ملوك الارض ياتوا بذلتي
وجالت خيولي في الاراضي جميعها • ولي دقت الكوسات في كل وجهتي
وشاويش ملكي صاح شرقا ومغربا • وكل الاراضي لم تكمل خطوتي
وفي حاسي ادخل نزا الكاس دايرا • وما شرب العشاق الا بقيتي
وكل رجال الله طافوا بجمعهم • واما البيت ياتي قاصدا الزيارتي
انا الفارس الحجوبي والاسم لي غدا • على ساير الاقطاب حقا ولايتي
مريدي تمسك بي وكن لي واثقا • انا سيف هذا الكون لكل عظمتي
مريدي لك البشرا ابدا العز والصفا • وعتق من النار لازم طريقتي
مريدي سر شرقا وغربا وقبلة • وبرا وبحرا في الاراضي بخطوتي
انا صاحب التصريف سلطان الولا • وكل ملوك العالمين رعيتي

انا

انا صاحب الناموس في الكون حاكم • غياثا للملهوف وحامي بكتي
انا كنت في العليا وبنور محمد • وفي قاب قوسين اجتماع الاحبتي
وطفت خان اكلا شرقا ومغربا • وقد رمقت عيناي حضرة الوسيلتي
فصحت الا اني الرفاعي احمد • فلبيك لو سعديك قطب البرية
وبعد باح العارفين ابو الوفا • فلبيك يا سلطانا في العالم
وبلغ للقادري مبادرا • فلبيك امام الكل في كل سر
وكنت امام الكل في موقف العلى • فمن في رجال الله اعطى رتبتي
واصبحت بالوادي المقدس جالسا • على طور سينا مذ لبسني لخلعتي
وطافت بي الاملاك من كل جانب • وفي نصب الاعلام كل وعلمي
ولي علم منشور شرقا ومغربا • ولي في السما جمع الكوس دقتي
انا ابن الرفاعي احمد الاسم واللقا • ولي في السما جمع الكوس دقتي
وشيخي عبا الكوطي وابن كامخ • عطفت بهم واستقيتهم عشر نشر نتي
واصل شرابي للرضى غلبتك • الى المصطفى الهادي بدر المدينة

وقال ايضا

لي رقعة قد علت سائر الطرق • ولي سلوبر مثل الغيث مندفق
ولي مقام ولي ربع حصصت به • بين الانام ولم ادعا مستبق

السكارى من خمرتي شربوا وقد سكروا • وانا سرمست من المحبوب في الغسق
لا سرمست فحبابي ونا دمني • جل الذي خلق الانسان من علق
انا الرفاعي واسمي احمد وكينتي • جاهي عظيم ومحمول على الحدق

وروى عن بعض العارفين بالله تعالى بالديار المصرية انه راى في المنام انه بالحضرة
الالهية المقدسة وجميع الاولياء والاقطاب والعارفين بالله تعالى
ومن جملتهم الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه والشيخ ابرهيم بن ادهم رضي الله عنه
وقد برزا الى المسابق وتسابقا بالحضرة الالهية فوقع السبق الى الشيخ
... رضي الله عنه قال الراوي ولم انظر من سابق بالحضرة
سواهما وهما من سلاطين الاولياء وصدور الزهاد المحققين رضي الله عنهم
والله اعلم بصحة ذلك

قصيده لسيدي عمر الفارض سلطان العشاق

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

لها البدر كاس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصورها الوهم

ومن بين احشاء الدنان تصاعدت ... ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

وان خطرت يوما على خاطر امرء ... اقامت به الافراح وارتحل الهم

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ... كان خفاها في صدور النهى كتم

وان خطرت يوما على خاطر امرئ ... اقامت به الافراح وارتحل الهم

وان نضحو منها ثرا قبر ميت ... لعادت اليه الروح وانتعش الجسم

ولو طرحوا في فيء حايط كرمها ... عليلا وقد اشفى لفارقه السقم

ولو قربوا من حانها مقعدا مشا ... وينطق عن ذكرا مذاقتها البكم

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ... وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

وان خضبت من كاسها كف لامس ... لما ضل في ليل وفي يده نجم

ولو رسم الراقي حروف اسمها على ... جبين مصاب جن ابراه الرسم

ولو نظر الندمان ختم انائها ... لاسكرهم من دونها ذلك الختم

كاسها

وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها   لاسكر من تحت اللوا ذاك الرقم

تهذب اخلاق الندامى فيهتدى   بها لطريق العزم من لا له عزم

ويكرم من لم يعرف الجود كفه   ويحلم عند الغيظ من لا له حلم

ولو نال فدم القوم لثم انائها   لاكسبه معنا شمائلها اللثم

يقولون لي صفها فانت بوصفها   خبيرا اجل عندي باوصافها علم

صفا ولا ماء ولطف ولا هوا   ونور ولا نار وروح ولا جسم

محاسن تهدي الواصفين لحسنها   فيحسن فيها منهم النثر والنظم

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها   كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم

وقالوا شربت الاثم كلا وانما   شربت التي في تركها عندي الاثم

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها   وما شربوا منها ولكنهم هموا

وعندي منها نشوة قبل نشاتي   معي ابدا تبقى وان بلي العظم

عليك بها صرفا وان شئت مزجها   فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

فدونكها في الحان واستجلها به   على نغمة الالحان فهي بها غنم

فما سكنت والهم يوما بموضع   كذلك لم يسكن مع النغم الغم

وفي سكرة منها ولو عمر ساعة   ترى الدهر عبدا طايعا ولك الحكم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا   ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم

على روحه فليبك من ضاع عمره   وليس له منها نصيب ولا سهم

تمت

والحمد لله وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم اعتقاد اهل السنه والجماعه على لسان الشيخ الاوحد العارف شيخ الدين
حجة الاسلام تاج الجمعه وسلطان الطريقه ناصر السنه قامع البدعه القطب
الغوث ابي الفضايل شيخ الاسلام الشيخ احمد بن حسين الرفاعي الشافعي رضي الله عنه قدس الله سره
الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لا يغيره الامد ليس له والد ولا ولد لا تجري
ماهيته في مقال ولا تخطر كيفيته في بال جل عن الانداد والاضداد والامثال
والاشكال لا يشبهه شي في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله جل ان يشبه بمبتدعاته
او بمصنوعاته سبحانه وتعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير اراد ما العالم فاعلوه
ولو عصمهم جميعا لما خالفوه ولو شا ان يطيعوه جميعا لاطاعوه خلق
الخلايق واجالهم وقدر ارزاقهم واعمالهم لا سمي له في ارضه وسماواته
ولا عديل له في حكمه وارادته على العرش استوى وعلى الملك احتوى
وعلمه محيط بالاشيا حرام على العقول ان تمثله وعلى الظنون ان تحده
وعلى الضماير ان تعمق وعلى النفوس ان تفكر وعلى الفكر ان يحيط وعلى العقول
ان تصور الا ما وصف به ذاته في كتابه او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
فان كل ما توهمه تمثل في الوهم فهو بتقديره قطعا وخالقه اول نعمة
انعمها الله تعالى على عبده ان هداه للايمان واجل نعمة انعمها الله عليه
على العبد ان كتب الايمان في قلبه وهو قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم وقال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه ثم بعد ذلك معرفه الباري سبحانه وتعالى ومعرفه
الباري وجبت بالشرع والعقل لان اول شي يجب على العبد معرفة
صانعه وكيف كان صنعه ثم التعبد له وكيف يعبده ويهدي
الفصلين مع التوفيق القديم ينال السعاده ويرتقي في معارج زلف

الكرامه

الكرامة ويرتقي وبضد هذين وهو الجهل والعصيان نحو الخذلان
الذميم ينال الشقاوة وينحط الى محل الخزي والاهانة قال الله تعالى الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فهذا فضل العلم به وقال
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عز وجل يا ايها
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فهذا فضل التعبد
له فعلى هذين الفضلين اللذين هما العلم والتعبد مدار الامر كله
في جميع المخلوقات وهما علة خلق الاشيا كلها لان الله تعالى ما
خلق شيا الا لحكمة كما قال وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين واذا تبين هذا فانما خلق ما خلق الا ليعلم ويعبد لانه
لو لم يخلق شيا كما كان في ازليته لم يعرفه احد سواه لانه لم يكن
معه في الازل موجودا فامتن على خلقه بايجادهم بفضله
ودلهم بكرمه على نفسه ۞ فصل واما طريق العلم به فمن
وجهين احدهما طريق السمع منه او من سفير بينه وبين خلقه
وهو ما نطقت به كتبه واخبرت به رسله عليهم الصلاة والسلام
من صفاته واسمائه بالتصديق وامرار ايات الصفات
واحاديث الصفات كما وردت من غير تشبيه ولا تعطيل
ولا حمل على ظاهر ولا تمثيل والوجه الثاني طريق العقل

والبرهان وهو البحث في المخلوقات والاعتبار بالمصنوعات
والتدبر في الاخبار والايات وتفهم الحكم والاحاديث المسندات
فمثال ذلك في الطريق الاول الذي هو السمع ان يصدق ان الله
سبحانه وتعالى موجود قديم اول بنفسه لم يوجده احدٌ ولم
يوجد نفسه وانه ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض وانه
ليس في جهة من الجهات وانه ليس مستقرا على مكان
وانه مرئيٌّ بالقلوب والابصار وانه واحدٌ احدٌ فردٌ
صمد لا ثاني معه ولا شي مثله فهذا نحو العلم بذاته
وانه مستوٍ على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى
الذي اراده استواءً منزها عن المماسةِ والاستقرار
والتمكن والحلول والقرار الجهة العرش بل العرش
وحملة العرش واللوح والكرسي والسموات والارض
ومابينهما ومافيهما وما وراءها وجميع المخلوقين والمخلوقات محمولون
بقدرة الله سبحانه وتعالى ومحصورون في قبضة الله
وموجودون بحكمة الله سبحانه وتعالى وهو فوق العرش
وفوق كل شي على معنى العزة والعظمة وانصافه
بصفات الالوهية كالقدرة الشاملة

للمقدورات

بالمعلومات
للمقدورات والمشية النافذه في المرادات والعلم المحيط
وتقدسه عن مشابهة المخلوقين وسمات الحادثين لا نهاية
له في ذاته على معنى نفي الجهات والكمية ولا ابتداء في كونه
على معنى نفي الاولية لا جسم مصور ولا جوهر يتقدر معلوم
الوجود بالعقول والافهام لكن لا يصوره الافكار ولا
تمثله الاوهام وانه حي عليم بنفسه وبجميع خلقه
قدير على ما يشاء لا يمتنع عليه شي مريد لما يشاء لا مكره
له سميع لنفسه ولجميع خلقه بصير لنفسه ولجميع
عباده متكلم آمر ناه زاجر موعد متوعد وانه
كامل الادراك لكل شي من الطعوم والروايح وجميع المدركات
على ما يليق به سبحانه وتعالى وانه منزه عن حلول الحوادث
به وطريانها عليه وانه قديم الصفات فهذه الاسما والصفات
المتقدمه لا بد من اعتقادها والاقرار بها وذلك الوجود والقدم
والبقا والوحدانيه والحياه والعلم والقدره والارادة والسمع
والبصر والكلام وجميع ما وصف به نفسه راجع الى هذه
الصفات من التنزيه والتقديس والاجلال والتعظيم و
يسمى باسمائه وصفاته ما علم منها وما لم يعلم

تتصدق بذلك تصديقا جازما وتقطع به قطعا حتما
فتكون من المؤمنين المصدقين ثم بعد ذلك يقع النظر
في المخلوقين والاعتبار بالمصنوعات فهاهنا العلم
ما صدق به القلب ويقوى تصديق القلب بمشاهدة
العقل فيزداد الايمان ويقوى تصديق القلب وتعظم
المعرفة بحصول اليقين واول ما ينظر العاقل في نفسه
وتركيب اعضائه وما فيه من الصنع البديع والتركيب
المحكم المتقن العجيب وهو يعلم بالضرورة انه وجد بعد
ان لم يكن موجودا وان جميع المخلوقات مثله وان كلها
متغيرة الصفات بالحركة والسكنات وغير ذلك مما
يجري عليها من الامور والطارئات وذلك ينفي عنها
الاتصاف بالقدم ويقضي عليها بالحدوث بعد العدم
فيعلم بذلك قطعا ان لها صانع صنعها ومحدث ابدعها
لوجوب تقدم الصانع على المصنوع مصنوعه والفاعل على
مفعوله ولانا لم نجد في الشاهد كتابة الا ولها كاتب
ولا بناء محكما الا وله بان فدل ذلك على ان كل موجود

له موجد لاستحالة ايجاد الشيء لنفسه لعدمه عليه
بنفسه قبل وجوده وامتناع سبق وجوده لوجوده
فنعلم بالضرورة ان محدثه غيره وهو الله تعالى لان الحي
العاقل لا يقدر على احداث تصوير انسان من ماء
ولا اخراج فاكهة من عود فالحي غير العاقل اعجز عن ذلك
وما ليس له حياة ولا عقل اعجز واعجز وقد قام
البرهان العقلي والدليل القطعي ان جميع الممكنات
محدثة باحداث الله تعالى موجوده قائمة به فايضة
عن فضله وعدله واما الدليل السمعي الاستدلال
باخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم دعوا
الخلق الى الايمان بالله تعالى وظهر على ايديهم
المعجزات التي لا يقدر البشر على مثلها كاخراج الناقة
من الصخرة وقلب العصا حية واحيا الموتى
وانشقاق القمر ونبع الماء من بين الاصابع وغير ذلك
مما يدل على صدقهم فوجب الايمان بالاله الذي
دعوا اليه والتصديق بما اخبروا به وانه كان الله

تعالى من خالفهم وعاقبهم بانواع العقوبات كما قال تعالى
فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته
الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا
ونجا الانبيا عليهم الصلاة والسلام ومن صدقهم
رضي الله عنهم فدل ذلك على صدقهم فيما قالوه ودعوا
الله وذلك يعرف ببديهة العقول لان كل عاقل
يجد من نفسه افتقار العبودية ويحس انه تحت
قهر الربوبية فيعلم قطعا انه لا بد لهذه المملكة العظيمة
من ملك عظيم ولا بد لهذا التدبير المحكم من مدبر حكيم
ومما دعوا اليه الاقرار والتصديق بان صانع العالم واحد
وهو الله الذي لا اله الا هو لا شريك له ولا شبيه له ولا
ولد له ولا والد له ولا زوجة له كما قال تعالى قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا خالق
شي غيره خلق العباد واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم
فلا يكون في العالم خير ولا شر نفع ولا ضر ربح ولا خسران
ولا جهل ولا عرفان ولا كفر ولا ايمان الا والله خلقه
وقضاه وقدره وحكم به واراده لكن هو لم يامر

المعصية بل نهى عنها وكرهها وتوعد بالعقوبة على
فعلها لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على
ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيته
عجزوا عنه وان يصدق بقلبه تصديقا جازما ان كل
ما كان ويكون من الممكنات فهو جار بقضاء الله
سبحانه وقدره وذلك في ثلاث مقامات مقام الاسلام
وعالم الحس فهو ان يكون يومن بكل فعل جرى في الوجود
الظاهر ظهر بحركة الخواص واشخاص العالم او سكون
فهو لله تعالى لا شريك له في شي من الملك خيرا
كان او شرا ومقام الايمان ان تصدق بان الاستطاعة
والقوة المنسوبة الى النفوس والارواح على اكتساب
الحركات والسكنات انما نسبتها اليها مجازا والله تعالى
فاعلها حقيقة لانه هو الذي يعطي القوة والاستطاعة
ويخلقها ويخلق المقدور الذي يقع عليه القدرة والقوة
معا في جميع الملكوت كله والجبروت سوا كان المقدور فعلا

للنفوس او نظرا للعقول او اي شي كان • ومقام الاحسان
فهو مقتضي علم الله تعالى كما ان الضربين الاولين اللذين
تقدم ذكرهما مقتضي قدرته جل جلاله وهو ان ينظر
العقل ويونس ان مقادير الموجودات كلها وما يجري
عليها سبق بها علم الله قبل وجود اعيانها فقد كان
الله عالما بالكون كله وبما يكون من الكون من الافعال
قبل وجود الكون هذا هو القدر المعلوم الذي قال الله
وما ننزله الا بقدر معلوم اي معلوم قبل نزوله ووجوده
فانه تعالى لا يجوز ان يطرا عليه علم يعلمه
ولا يكون في ملكه ما لا يريد ولا يخلق ما لا يعلم
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لانه ثبت
بالبرهان العقلي والدليل القطعي انه يعلم جميع العالم
كلياته وجزئياته وان القدرة لو لم يتاثر عنها
الكون كله لادى ذلك الى ان القادر عاجز وان العاجز
اقدر وهو محال وان الاعمال كسبا للعباد لانها

خلق لهم لانهم لا يحيطون علما باجزاء تفاصيل ما يصدر
عنهم من الحركات المكتسبه والسكنات ولا باعدادها
والخالق لا يكون خالقا حتي يعلم ما يخلق ولا يعلمون
ايضا انها خير محض وهم بالضرورة يدركون الفرق
بين حركة المرتعش وبين الحركة الواقعة بالاختيار
والاراده فلم يبق الا حالة ثالثة يعبر عنها بالاكتساب
وعلي ذلك يقع الثواب والعقاب والكل خلق الله سبحانه
وتعالي ولانه لا يريد شيا كرها ولا يفعل الا باختياره
ولو لم يرد جميع الكاينات ويخلق جميع ما اراد لكان
الذي يريده ابليس وجنوده اكثر من مراده ولكان
خلق غيره اكثر من خلقه لان الشرور والقبايح اكثر
من الخير تعالي الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
والدليل علي اثبات القدر من الكتاب العزيز قوله تعالي
وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر
معلوم وقال تعالي انا كل شي خلقناه بقدر وقال

صغير

تعالى وكل كبير مستطر فلذلك كان الايمان بالقدر من
اعظم شعب الايمان لان من التوحيد اضافة الافعال
كلها الى الله تعالى وانفرادا صادرة عن قدرته لا شريك له
فيها فمن اضافها او شي منها الى غيره فقد اشرك به
وكذب بالقران والحديث شرفهما الله تعالى ومن كذبهما
فقد كذب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك
كانت القدرية مجوسية هذه الامة لما رواه حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون
لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنائزهم ومن مرض
فلا تعودوهم، وهم شابهوا المجوس في قولهم للشر
وللخير خالق وقد اخبر الله سبحانه وتعالى ان الجميع مكتوب
مخلوق له بلا شريك له في ذلك فقال ما اصاب من
مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية
ودليلنا بالسنة قول النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في

35

امتي قوم يكفرون بالله تعالى وهم لا يشعرون قيل كيف
يوسوا إلى الله قال عليه السلام لانهم يقولون الخير من الله
تعالى والشر من الشيطان ومن انفسنا وهم يقرءون
القران دليل اخر ان الشر لو كان بغير ارادة
الله تعالى لكان عاجزا والعاجز لا يكون الها لانه لا يجوز
ان يكون في داره ما لا يريد كما لا يجوز ان يكون فيهما الا الله
دليل اخر لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس وان الله تعالى
خلقني وارسلني مبشرا ونذيرا اي مبشرا بالجنة ونذيرا
من النار وبعثني بالهداية وليس لي من الهداية شيا
صلى الله عليه وسلم وخلق الله تعالى ابليس عليه اللعنة وليس
اليه من الضلالة شيا قال تعالى واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الاية
وقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الاية لانهم فتكوا في الكفر فجعلوا ارادة ابليس لعنه الله
وابتسم اقوا من ارادة الله تعالى اراد الملعون ابليس

المعصيه فوجدت واراد الله ان لا تكون فكانت فجعلوا
ابليس الملعون ثم انفسهم اقوي من ارادة الله تعالى والقا
بجعله المقالة في القران تكذيبه قوله تعالى وان تصبهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سية يقولوا هذه
من عندك قل كل من عند الله وقاليعالى ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها وقال تعالى من يهد الله فهو المهتد
الايه وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام الايه فجعل الضلالة والهدى بارادته سبحانه
وتعالى وان الايمان قول وعمل ونية يزيد بالطاعه
وينقص بالمعصية دليلنا بالكتاب قوله تعالى
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا
ايمانا وقوله تعالى واذا ما انزلت سوره فمنهم من يقول
ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا دليلنا
بالسنه ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عمر
رضي الله عنه لما ساله جبريل عليه السلام وهو في صوره
الاعرابي عن الايمان فقال صلى الله عليه وسلم ان تومن بالله

وملايكته

36

وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره
وشره ودليل اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الايمان قول باللسان وعمل بالاركان ونية بالجنان
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ودليل اخر
ان الايمان لو كان قول بلا عمل لاستوي فيه الطائع والعاصي
والله تعالى قد نفى المساواة بينهما بقوله تعالى أفمن كان
مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون وما جاز عليه
الزيادة جاز عليه النقصان ونعتقد ان القرآن
كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مقروء
بالالسنة محفوظ في الصدور مسموع بالاذان مكتوب
في المصاحف غير حال في مصحف ولا قائم بقلب ولا مرئي
ببصر ولا يشبه كلام الخلق ولا يشبهه كلام الخلق
لان المسلمين وجميع مثبت الشرايع اتفقوا على ان الله
تعالى متكلم واتفق اهل الحق منهم على انه متكلم بكلام
واحد ازلي قايم بذاته انه ليس من جنس الحروف

والاصوات غير متجزمنافي للسكوت وضربه آمر
ناه مخبر ولا يبعد لان مرجع الجميع الى الاخبار وهذه
العبارات مخلوقة لانها اصوات وهي اعراض وسمي
كلام الله لدلالتها عليه ومادية بها فان عبر عنه
بالعربيه وهو قران وان عبر عنه بالعبريه فهو
توراة فاختلف العبارات لا الكلام كما سمي الله تعالى
بعبارات مختلفه مع ان ذاته واحد ونومن برويته
في الدار الاخرة للمومنين بابصارهم بعد دخولهم
الجنه جايزه عقلا واجبة سمعا سرى لافي مكان ولا
في جهه ولا اتصال شعاع ولا ثبوت مسافة بين الراي
وبينه تعالى وغير ذلك من امارات الحدوث
وان الله متفضل بالخلق والايجاد وبتكليف العباد
لا على معنى الوجوب واللزوم فان الذي يفعل ما يجب عليه
يلحقه ضرر في تركه فعل ما يجب عليه وينتفع بفعله
اذا فعله وهذا وصف المضطر الذي يلحقه النفع

والضرر والباري تعالى منزه عن الضرر وعن الحظوظ
والاعراض فاد الم ينتصور بترك مصلحة العباد سهو ظلم
ولم ينتفع بها لم يكن للوجوب في حقه معنى يعود عليه
ويجوز ان يكلف عباده بما لا يطيقونه خلافا للمعتزلة
المعتزلة وهذا مشاهد ومعلوم بالسمع فان الله يقول
في كتابه ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فانهم لم
يسالوه محالا ولو كان تكليف ما لا يطاق محالا لكانت
الاية لغوا وذلك مشاهد ايضا لان الرسل خاطبوا
الكفار بالايمان وهم لا يطيقونه وقد خاطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا جهل وغيره من الكفار بالايمان وقد
اعلمه الله تعالى بانهم لا يومنون قال تعالى سواء عليهم
اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون وقد امر
بالانذار والتبليغ والدعوة للكل الى الايمان فهذا
تكليف ما لا يطاق وان لله سبحانه وتعالى ايلام الخلق
وتعذيبهم من غير جرم سابق ومن غير ثواب لاحق
خلافا للمعتزلة لانه متصرف في ملكه لا يعدوه والظلم

عبارة عن تصرف المالك في ملك عن وهو محال على الله تعالى
اذ لا يضاف لسواه ملكا وذلك مشاهد في البهايم فان ذبحها
وما صب عليها من انواع المحن والعذاب ايلام لها
ولم تتقدم لها جريمة فصل ونومن بما ورد به
الكتاب والسنة ولا نتعرض للتاويل بعد ان نعلم ان الله
عز وجل لا يشبه شيا من المخلوقات ولا يشبهه شي منها
فانه كل ما تمثل في الوهم فهو مقدره وخالقه وهذا
الذي اندرج عليه السلف قبل ظهور الاهواء وتشعب
الاراء فلما ظهرت البدع وانتشر في الناس التشبيه
والتعطيل فزع اهل الحق الى التاويل وتقرير مذهب
السلف كما جا من غير تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه
وان خير هذه الامه بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم
ابي بكر الصديق ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنه
لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس بعدي
ابي بكر ثم عمر ثم عثمن رضي الله عنهم وروي عن امير
المومنين علي كرم الله وجهه انه قال على منبر الكوفة سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى امرني ان اتخذ ابا
بكر والدًا وعمر مشيرًا وعثمن سندًا وانت يا علي ظهرًا فهو اربع من
الائمه الاربعة خلايف نبوتي وحجتي على امتي لا يحبهم الا مومن
ولا يبغضهم الا منافق شقي وصلى الله على سيدنا محمد واله
ورضي الله عنهم اجمعين دليل من قال ان التفضيل لو
كان من طريق القرابة لكان الحمزة والعباس عما
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالتفضيل لان العم اقرب
من ابن العم وان العشرة في الجنه ابي بكر وعمر وعثمن
وعلي وطلحه والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
بن عوف وابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم اجمعين
اماتنا الله على محبتهم وحشرنا في زمرتهم انه اهل
التقوي واهل المغفرة وان معوية ابن ابي سفين
خال المومنين رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب
وحي الله تعالى امين الله على وحيه شهد له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنه ومات وهو عنه راضٍ

رضي الله عنه ومعوية وعلي رضي الله عنهما كانا مايبين مجتهدين
وقتالهم كان باجتهاد لطلب الحق لا لحظوظ الانفس ولم يكن
احد منهم حريص علي قتال اخيه وقتلاهم جميعا في الجنه
ونكف عما جرى بين اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتشر
محاسنهم والكف عما جرى بينهم وان الله تعالى قد عفى عنهم
واعلم نبيه بذلك صلى الله عليه وسلم بذلك انهم سيقتلون
في سبيل الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم سيجرى
بين اصحابي زلة يغفر الله تعالى لهم بسابقتهم معي وفي
لفظ اخر سيجري بين اصحابي فتنه يتلافيها الله بعفوه لهم
بسابقتهم معي وان الموت حق وان البعث حق من بعد
الموت وان الروح ترد في الجسد فتكون المسالة للروح
والجسد جميعا دليلنا بقوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا الايه وان ضغطة
القبر حق وان عذاب القبر حق ونعيمه حق وان
العبد اذا عذب في قبره حق ودليله لقول النبي صلى الله عليه وسلم

يالم

بالم الميت نايا لم الحي وان الحساب حق والميزان حق
له كفتان احدهما من النور والاخرا من الظلمة وهي
للسيات يوزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه
من الحسنات نجا ومن خفت موازينه من الحسنات اعوذ
به في النار وان الشفاعة لاهل الكباير من امة محمد
صلى الله عليه وسلم حق لقوله صلى الله عليه وسلم ان لكل
نبي دعوة مستجابة واني ادخرت دعوتي شفاعة
لاهل الكباير من امتي صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل
يخرج من النار قوما بعدما صاروا
فحما وحمما فيطرحون في نهر على باب الجنة
يقال له نهر الحيوان فيغتسلون فيه فينبتون منه
كما تنبت الحبة في حميل السيل ويشربون منه
فيذهب ما في بطونهم وصدورهم من غل وغم ويعودون
شبابا جردا مردا وعلى جباههم مكتوب هولاء
الجهنميون عتقا الرحمن من النار فاذا دخلوا الجنة

جباههم

يستحيون فيسالون الله تعالى فيمحوا ذلك عن

وتصير وجوههم كالقمر ليلة البدر فلا يعرفون بعد ذلك

وانه الصراط حق وصفته كما ورد في الشريعة حق وانه

ممدود على متن جهنم كما جاء في الحديث لما سيل النبي صلى الله عليه وسلم

عن صفة الصراط قال عليه السلام ان جواز الخلق

كلهم عليه وهم على قدر اعمالهم الحسنات والسيئات فمنهم الخلق

عليه وهم ما بين ماش وساع وراكب ثم زحيف وسحب

وان عليه كلاليب وشوك مثل شوك السعدان ثم قال

عليه الصلاة والسلام في صفة الصراط ادق من الشعر واحد

من السيف واحر من الجمر طوله ثلاث مايه سنين

من سنين الاخره تجوره الابرار وتزل عنه الفجار

وان الحوض المكرم به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق قال

صلى الله عليه وسلم حوضي طوله وعرضه مثل ما بين عدن

وعمان مسيرة شهر حافتاه خيام الدر المجوف انيته

عدد نجوم السما طينته مسك اذفر ماؤه اشد بياضا من

اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل من شرب منه شربة
لم يضماء بعدها ابدا حتى يدخل الجنه فبينا اذ عنه يوم
رجال كما يذاد الغريبة من الابل فاقول هلموا الا هلموا
فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول وما احدثوا
بعدك فاقول وما احدثوا فيقال لي قد غيروا وبدلوا
فاقول الا سحقا وبعدا ٥ فقد انكرت المعتزلة
ذلك نبا لهم فلا يشفون منه الا ان يتوبوا ويرجعوا
عن مقالتهم • وان الجنة حق والنار مخلوقتان خلقتا
للبقاء فالجنة نعيم للاولياء والنار عقاب للاعداء
من اهلها من اهل الكفر والمعاصي الا من رحم • واذا دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار يوتى بالموت على
صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار وكلهم ينظرون
اليه ثم ينادى مناد من قبل الله تعالى يقول يا معشر
العباد هذا الموت يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا
اهل النار خلود بلا موت ولا ينزل احد من اهل القبلة.

جنة ولا نار الا من تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله
عليه السلام السعيد من سعد في بطن امه والشقي من
شقي في بطن امه بل نرجو المحسن ونخاف على المسيء
والصلاة على من مات من اهل القبلة وان عملوا الكبائر
ونذر سرايرهم الى الله تعالى وان نسمع ونطيع
لمن ولاه الله تعالى أمرنا لقول النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا قالوا
يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فان أثموا قال عليه السلام
عليهم اثمهم ولكم طاعتكم فاهل السنة اجمعوا على السمع
والطاعة لائمة المسلمين واتباعهم والصلاة خلف
كل بر وفاجر العادل منهم والجاير ومن ولوه ونصبوه
واستنابوه ما كان من البدعة بريا وان لا نعرلوا
احدا من اهل القبلة جنة ولا نار مطيعا كان او عاصيا
رشيدا كان او غويا عاتيا كان او طايعا الا ان نطلع
منه على بدعة او ضلالة فينزل على ما شرح ولا نسعا

ولا طاعة ولا يصلي خلفه لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنْ
دعاكم داع الى خلاف كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا له ولا تطيعوه فلا طاعة
للمخلوق في معصية الخالق وقال صلى الله عليه وسلم
انتقدوا ائمتكم كانتقاد الذهب والفضة
والجمعة والجهاد والعيد ماض مع كل خليفة برًّا
او فاجرًا ما كان من البدعة بريا • وانه لا يخلد في
النار الا اهل الكفر والضلال والجحود والتكذيب
نسال الله تعالى لنا ولكم الخاتمة بالخير والعاقبة
الى خير ثم المنقلب الى خير والتثبيت على الكتاب
والسنة والجماعة فهذا اعتقادنا والذي نقلنا
عن السلف وعن ائمة الدين وعن مشايخنا رضي الله عنهم اجمعين
وان اعتقادنا هذا نقله جبرايل عليه الصلاة والسلام
عن الله تبارك وتعالى ونقله النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبرايل عليه السلام ونقلته الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم نقله التابعين عن الصحابة اجمعين خلف بعد خلف

وسلف بعد سلف الى يوم القيمة فمنهم ابو بكر الصديق
وعمر بن الخطاب وعثمن بن عفان وعلى ابن طالب وطلحه بن عبد الله
والزبير بن العوام وسعد ابن ابى وقاص وسعيد بن زيد
وعبد الرحمن بن عوف وابى عبيدة بن الجراح وعبد الله بن مسعود
ومعاذ ابن جبل وأبي ابن كعب وبن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن الزبير وزيد ابن ثابت وابو ذر الغفاري
وعبادة ابن الصامت وابى موسى وعمران ابن الحصين
وعمار ابن ياسر وابى هريرة وحذيفة ابن اليمان وعقبة
ابن عامر وسلمان الفارسي وجابر ابن عبد الله وابى سعيد
الخدرى وابو امامة الباهلي وجندبه وابو مسعود وابو
حسن وابو الطفيل وعامر وعايشه وام سلمه رضى الله
عنهم اجمعين ومن اهل المدينة شرفها الله تعالى وعلى
ساكنها افضل الصلاة والسلام سعيد وعروه بن الزبير
والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسليمن بن يسار ومحمد
بن الحنفيه وعمر بن عبد العزيز وكعب الاحبار رضى الله
عنهم اجمعين ومن الطبقه الثانيه سعد بن عبد الرحمن

وزيد

وزيد بن علي الحسين وجعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم
ومن التابعين من التابعين مالك بن انس وعبد العزيز بن سلمه
واسمعيل بن اويس وابو مصعب بن احمد بن ابي بكر الزهري
ومحمد بن ابي بكر رضي الله عنهم ومن بعده عمرو بن دينار
وعبد الله بن طاوس وابن جريج ونافع وسفيان بن عيينه
والفضيل بن عياض ومجاهد بن مسلم الطايفي وابو عبد الله محمد
ابن ادريس الشافعي وابو عبد الله بن يزيد المقري رضي الله عنهم
ومن اهل الشام عبد الله بن محمد وعثمان بن ميمون بن مهران
وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ومحمد بن الوليد وعبد الرحمن
ابن يزيد وعبد الله بن شوذب وابراهيم بن محمد الفزاري
وابو مسهر هاشم بن عبد الله بن عبد الله الدمشقي ومحمد بن سليمان
المصيصي رضي الله عنهم اجمعين ومن اهل مصر
حيوة بن حسن بن شريح والليث بن سعد وعبد الله بن
لهيعه واشهب عبد الله العزيز واسمعيل يحيى المزني
وابو يعقوب البويطي والربيع بن سليمان رضي الله عنهم ومن
اهل الكوفه علقمه ابن قيس وعامر بن شراحيل الشعبي وطلحه
بن مصرف ومالك بن مغول وحمزه بن حبيب الزيات المقري

وابن ابي ليلى وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله وابو بكر بن عياش
وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ووكيع ابن الجراح رضي الله عنهم ومن
اهل البصرة ابو العالية الحسن بن ابي الحسن البصري ومحمد بن
سيرين وابو قلابة ومن بعدهم سليمن التيمي وابو عمرو بن العلاء
وحماد بن سلمة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي
وسهل بن عبد الله التستري رضي الله عنهم ومن اهل الموصل
المعافى بن عمران ومن اهل خراسان عبد الله بن المبارك وابو
قلابة ومحمد بن عيسى الترمذي ومن اهل الري محمد بن ادريس
الرازي وابو زرعة وابو حاتم فهولاء المذكورين هم ائمة الدين
رضي الله عنهم اجمعين ونسال الله تعالى ان يتوفانا على
مذهبهم واعتقادهم فمن خالف مذهبهم ورغب عن
سنتهم فقد خالف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو
مبتدع لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا قال الله تعالى
ومن يتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وساءت مصيرا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها على ضلالة

43

الا فرقة واحده وهي الناجيه قيل يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ومن الناجيه
قال عليه السلام من كان على ما انا عليه واصحابي وهولا الايمه والمشايخ
الذين ذكرناهم ومن تبعهم من الناس على المذهب الصحيح نسال الله
تعالى ان يتوفانا بمنه وكرمه املاه من حفظه وامر بكتبه
الشيخ الامام ابي الفضايل حجة الاسلام سلطان الطريقه وتاج
الحقيقه على بن مساعد بن اسمعيل بن موسى الاموي رضي الله عنه
وقدس روحه ونور ضريحه واعاد الله تعالى من بركاته
على كاتبه وقاريه ومالكه ومستمعه وعلى جميع المسلمين امين يا
ارحم الراحمين ۞ احاديث منقوله في المعنى عن كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده رضي الله عنهم اجمعين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن سنن من قبلكم حذو
النعل بالنعل ولتاخذن بمثل اخذهم ان شبرا فشبرا وان
ذراعا فذراعا وان باعا فباعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم
فيه الا ان بني اسرايل افترقت على موسى عليه السلام على احدى وسبعين
فرقه كلها ضاله الا فرقة واحده الاسلام وجماعتهم ثم
افترقت على عيسى عليه السلام باثنين وسبعين فرقه كلها ضاله
الا فرقه واحده الاسلام وجماعتهم ثم انكم تكونون على ثلاث
وسبعين فرقه كلها ضاله الا فرقه واحده الاسلام

وجماعتهم وعن عبد الرحمن بن جبير عن نفير عن ابيه عن
عوف ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة فرقة اعظمها
على امتي الذين يقيسون الامور برايهم يحرمون الحلال ويحللون
الحرام وعن عبد الله بن زيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل افترقوا
على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وستفترق
امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة قالوا
وما تلك الفرقة يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال عليه السلام
من كان على ما كنت انا عليه واصحابي ○ وهذا الافتراق لم يكن
في زمانه ولا زمن ابي بكر وعمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم وانما
كان بعد تقادم السنين والاعوام وبعد موت الصحابة
رضي الله عنهم والتابعين وفقها المدينة والفقها
السبعة وهم عبيد الله بن عبد الله وعروة ابن الزبير
بن العوام والقاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن
ابي بكر وسعيد بن المسيب وعتبة بن حزم المخزومي

رحمه
وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسليمان بن يسار وخا
زيد بن ثابت رضي الله عنهم ومن بعدهم علماء الامصار
وفقهاؤها قرنا بعد قرن وقبض العلم بموتهم رضي الله عنهم
الا شرذمة قليلة وهي الفرقة الناجية حفظ الله بهم
الدين بعدهم كما روي عن عروة بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينتزع
العلم من صدور الرجال بعد ان يعطيها ولكن يذهب
بالعلماء رضي الله عنهم فكلما ذهب عالم ذهب بما معه
من العلم حتى لا يبقى عالم او من لا يعلم فيضلون ويضلون
فالاولى للعامل المومن ان يتبع ولا يبتدع ولا يغالي
ويتعمق ويتكلف لئلا يضل ويزل فيهلك قال عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد
كفيتم قال ابن مسعود رضي الله عنه ايضا انما نقتدي
ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع وان افضل ما
تمسكنا به الاثر وقال معاذ رضي الله عنه اياك ومحدثات
الامور وان تقول للشيء ما هذا وقال مجاهد رضي الله عنه لما
بلغه هذا عن معاذ قال كنا نقول ما هذا فاما الان فلا فعلي

العامل اتباع السنة والجماعة فالسنة ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خلافة الايمة الاربعة الراشدين المهديين رضي الله عنهم وان لا يكاثر اهل
البدع ولا يداينهم ولا يسلم عليهم لان الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه قال من سلم
على صاحب بدعة فقد احبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم
تحابوا ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تهنئوهم في الاعياد واوقات السرور
ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا ولا يترحم عليهم اذا ذكروا بل يباينهم ويعاديهم
في الله تعالى معتقدا محتسبا بان لك الثواب الجزيل والاجر الكبير روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نظر الى صاحب بدعة بغضا
له في الله تعالى ملا الله تعالى ~~معتقدا محتسبا~~ قلبه امنا وايمانا ومن
انتهر صاحب بدعة آمنه الله تعالى يوم القيامة من الفزع الاكبر ومن
احتقر صاحب بدعة رفعه الله تعالى يوم القيامة في الجنة مائة درجة
ومن لقيه بالبشر وبما يسره فقد استحقر ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
عن ابي المغيرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا الله تعالى ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته وقال الفضيل بن
عياض رضي الله عنه من احب صاحب بدعة احبط الله تعالى عمله واخرج
نور الاسلام من قلبه واذا رايت الرجل يبغض صاحب البدعة رجوت
ان يغفر الله تعالى له وان قل عمله وان رايت مبتدعا في طريق فخذ
لانت واخرى وقال الفضيل سمعت سفين بن عيينة يقول من تبع
جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله تعالى حتى يرجع وقد لعن الله تعالى
والنبي صلى الله عليه وسلم المبتدع قال صلى الله عليه وسلم من احدث
في امتي بدعة او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا اراد بالعدل الفاعل وبالصرف
الفضيلة وعن ايوب السختياني رضي الله عنه قال اذا حدثت
الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا وحدثنا بما في القران فاعلم انه

فقال

ضال واعلم ان لاهل البدع علامات يعرفون بها فعلامه
اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر وعلامة الزنادقة تسميتهم
اهل الاثر الحشوية يريدون ابطال الاثار وقد قال
الامام ابو عمرو الاوزاعي رضي الله عنه عليك باثار السلف
وان رفضك الناس واياك وآراء الرجال وان زخرفوا لك
القول ۞ وعلامة القدرية تسميتهم لاهل الاثر مجبرة ۞
وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة ۞ وعلامة
الرافضة تسميتهم اهل الاثر الناصبية كل ذلك عصبية
وغيظ لاهل السنة رضي الله عنهم ولا اسم لهم الا واحد وهم
اصحاب الحديث ولا يلتصق بهم ما لقبوهم اهل البدعة كما
لم يلتصق بالنبي صلى الله عليه وسلم تسمية كفار مكة عليهم اللعنة
ساحرا وشاعرا وكاهنا ومجنونا ومفتونا ولم يكن اسمه
عند الله تعالى وملايكته وجنه وانسه وساير خلقه الا
رسولا نبيا بريا من العاهات كلها صلى الله عليه وسلم تسليما
كما قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا ۞ كتاب فيه ذكر
اداب النفس من لفظ وتاليف الشيخ الامام الاوحد شيخ
المشايخ تاج العارفين زين العباد غوث الاوتاد الشيخ احمد
بن الرفاعي رضي الله عنه ۞ قال قدس الله روحه احوال
السالكين لا ينال الا بعشر خصال اولها ترك الدعاوي الكاذبة

وكتمان المعاني الصادقة والصدق والاخلاص والجوع والورع
والسهر والصمت والمكر من الدلو والقوت الحلال وزجر
النفس عن الهوى والصبر على الاذى في الموجع ويتبع عشر
خصال الاولى ان لايكون فيه بدعة ولا الكبر ولا العجب
ولا الربا ولا النفاق ولا الشبعة ولا الحدة ولا الرياسة
في لاحسد ولا الشطط ومن تخصص بالتقوى وانتمى
الى جناب الفقر لزمته هذه الخصال تواترا بحيث
يحلى بها الكمال بتحقيقها بصره ترك الدعاوي الكاذبة
واخفا المعاني الصادقة واعلم بان الدعوى الصادقة
تطفي سراج المعرفة وان اركان هذه الخصال الجوع والسهر
السهر والصمت ثم الخلوة فهذه الاربعة يتعين
التفقس ثم المعاملات ان اردت معاملة النفس فعليك
بالجهاد والخوف والرياضة والصدق والاخلاص واعلم
بان اخراج النفس عن رضاها وبطيها بالسجن وذبحها
من قفا قفة اهون عليها من ردها عن هواها ونعال
بعضهم حتى يكون ذا النفس دواها وان اردت معاملة
ابليس وطرده عنك فاقطع مطامعه معك واترك
اختيارك وامت نفسك ومانك هواك وراقب مولاك
والكثير من الطاعات واترك المعاصي وان اردت معاملة
المخلوقين فعليك بالحلم والعفو والتواضع والنصح

والانصاف وان اردت تعامله الاسا فعليك ببذل المجهود والايثار
بالموجود واحسان الزهد وبغض التكاثر المعروف ورفض شهواته
شعر ◦ اذا ما اردت جوار الحميد ◦ وملكا بدوام وعز الابد ◦
◦ فلا تنطوي على شبهة ◦ ولا ترقد الليل مع من رقد ◦
ذكر الهدايا وما شرح فيها رضي الله عنه ◦ لسائر اخوتنا قدس سره
ورضي الله عنه هدية عزرائيل عليه السلام فهي اربعة اشيا
اولها ترك التوبة والثانية رضى الخصم والثالثة الصوم
والصلاة والرابعة الشوق الى لقا الله عز وجل واما هدية القبر
فهي اربعة اشيا اولها ترك الغيبة والثانية ترك النميمة والثالثة
ان يصلي الصلاة بحدودها كما امر الله ورسوله والرابعة ان يتنزه
العبد من قطار البول جسده وثوبه لقوله عليه السلام تنزهوا قطار
البول يوقيكم الله عذاب القبر واما هدية منكر ونكير عليهما السلام
فهي اربعة اشيا اولها ترك الشهوات والثانية شهادة ان لا اله الا الله
واشهد ما الاقرار ان محمدا رسول الله والثالثة صدق اللسان والرابعة
الرحمة للمومنين واما هدية الملايكة فهي اربعة اشيا قلة الكلام والثانية
قلة المنام والثالثة قلة الاكل من الطعام والرابعة كثرة الشكر لله بالدوام
واما هدية الميزان فهي اربعة اشيا اولها تعليم العلم والعمل به والثانية
الاستقامة لله بالاخلاص العمل والثالثة حسن الخلق مع الخلق والرابعة
الشكر بعد على اي حال كان واما هدية الصراط فهي اربعة اشيا اولها
بر الوالدين والثانية بر الاخوان والثالثة صدق اللسان والرابعة بعة
المشي الى الجمعة والجماعات واما هدية مالك عليه السلام فهي اربعة
اشيا اولها قراءة القران والثانية البكاء من خشية الرحمن والثالثة
ترك المعاصي والرابعة ترك الحرام واما هدية رضوان عليه
الصلاة والسلام فهي اربعة اشيا اولها الصدق في السر والعلانية
والثانية الصوم في الصيف والثالثة نصيحة الاخوان والرابعة ان

يكون الخوف والرجا معتدلان لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن خوف المومن ورجاؤه لاعتدلا واما هداية الكور دستور نهن معنى اربعة اشيا اولها قيام الليل والثانيه صيام النهار والثالثة غض البصر عن المحارم والرابعه صيانه الفرج واما هداية الرسول صلى الله عليه وسلم معنى اربعه اشيا اولها ان تعوم باسرع وما امر به لامته والثانيه المحبة لاصحابه وازواجه رضى الله عنهم اجمعين والثالثه اتباع السنه والرابعه صلوات مداومات عليه عليه السلام واما هداية رب العالمين اولها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله والوفا بعهوده واداء حقوقه وتعظيم حرمته والشكر على عطايه والرضا بقضايه والصبر على بلايه والشوق الى لقايه سبحانه وتعالى ل

وانشد في المعنى

تُرِيْدِيْنَ ادْرَاكَ المعالي رَخِيصَةً
ولابُدَّ دون الشهد من ابر النحل

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واعلم ياهذا ان البدلا ماصاروا بدلا بالاكل والشرب والنوم والطعن والضرب وانما بلغوا ذلك بالمجاهدات والرياضات لانه من لايموت ما يعيش ومن كان لله تلفه كان على الله خلفه ومن

تقرب الى الله تعالى بتلاف نفسه اخلف الله تعالى عليه نفسه وانشد يقول
في المعنى شعر : سنرمي النفوس على اهوالها ۞ فاما عليها واما لها ۞
۞ فان سلمت سننال المنى ۞ وان تلفت فبا حالها ۞
يا هذا ان قتلت كنت من جنودنا وان تلفت كنت في تلك الحالة عندنا
ان عشت فعيش السعدا وان مت فموت الشهدا وروى ان اهل
الموصل اجتمعوا الى عند سيدنا الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه وقالوا يا
سيدنا احمد ادع الله لنا ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه فلا يستجب
فقال يا اهل الموصل ماتت قلوبكم بعشرة اشيا اولها عرفتم الله ولم تؤدوا
حقه والثاني قرايتم القران ولم تعملوا به والثالث ادعيتم حب رسول الله صلى الله
والرابع ادعيتم عداوة ابليس ووافقتموه والخامس قلتم نحب الجنة ولم تعملوا
لها والسادس علمتم تخاف النار والقيتم انفسكم فيها والسابع علمتم بان الموت
حق ولم تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم
والتاسع اكلتم نعم الله ولم تشكروا عليها والعاشر دفنتم الموتى
ولم تعتبروا ذكر ما ادعى في الرياضه قال بعض مريديه يا سيدي اشرح
لنا شيئا من احوال الصالحين لنسلك ما سلكوا ونقف عند ما وقفوا عليه
فقال الشيخ عدي رضي الله عنه المريد تتشكل في مقام الافلاس وغرقها في
بحر الاياس وانزل عليها بعساكر الصفا وقاتلها برجال الوفا واضرب
عليها سرادقات التسليم والرضا وانشر عليها اعلام الحيا واركب
عليها افراس التوكل وافرغ عليها اليقين والبس عليها لباس الصبر
واعتقل لها برماح الخشوع واشهر لها اسياف الخوف وتنكب لها
بمتارس الرجا وجاول عليها في ميادين الشوق واقم عليها منجنيق
الذكر الصدق وعرها بالخلاص وازحف عليها بحصان الذكر
وقدم عليها سلالم الحلم فاذا فعلت هذا فاستعمل لها قسي القناعة
وركب عليها اوتار المجاهدة وارمها فيها بسهام المشاهدة واجد
بها بايدي الحكمة والمعرفه وارمها بنبل القرب لعلك تحظى بحال الوصال

فاذا فعلت هذا مع هذا اقطع مطامعك واترك اختيارك وامت نفسك وقاتل
هواك وراقب مولاك واحفظ قوماً سمعت انه من الذهاب فوساس واعلم
ان القوم صاموا عن الصبوح وناموا عن النعيم وغنيوا عن الفنا ونودوا
من اسرارهم بلسان الربوبية ابشروا دهشة عقلكم العقل ~~انوارهم~~
بها معا فرحاً وتاهو بها سروراً خرجوا عن البرية وعابت نفوسهم عن
صفات البشرية وطارت عقولهم في الملكوتية ناجحة المسمية
حتى اذا خرقوا حجب الوحدانية وانتهوا الى مقام الربوبية ورفعوا على
بساط الصمدانية فنظروا فوقهم الملائكة الكروبية والروحانية فاقدهم
العشق فاسرى الى مقام الحبيب فطاشوا وعاشوا ثم سعوا السمع وغابوا
عن ذاتهم نظروا فابصروا وابصروا فاجلسوا واجلسوا فسامروا
وسمروا فانشموا وانتشوا فطربوا وطربوا فوصلوا فسقاهم الجليل
جل جلاله من شراب محبته بكاس وده على بساط قربه فلما شربوا
دهشوا حتى اذا بلغوا مقعد صدق عند مليك مقتدر ناداهم الجليل
جل وعلا يا عبادي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون انتم عبادي حقاً ما تريدون
وهو اعلم بما يريدون فلما كلمهم تواجدوا وعنوا وانشدوا

ما قصدنا الجنان ولا حورها ● انما قصدنا نظرة من اجلها ●

● نتعبنا وتعبت ارواحنا ● وانشد يقول في ذكر شعر
فتجلى غير محتجب ● وانجلت بالنور اذهان ● وتمشوا والهين به ● وجيوب
الغيم ارداف ● ونالوا عند رؤيا المحبوب ● ما رام المحب من المحبوب ●
اللهم صل على محمد واله ووفقنا للعمل بهذا الكلام وارزقنا صدق النفس ولا تجعلنا
ممن يأكل الدنيا بالدين واجعلنا ممن يؤمن بكرامات الاولياء والصالحين
واحشرنا في زمرتهم واعد علينا من بركة المتكلم بهذا الكلام يا ارحم الراحمين
ذكر وصايا الشيخ احمد الرفاعي الخليفة الى الهادي بكم حرسها الله تعالى
قال قدس الله روحه اختارك الله على خلقه مع غناه عنك واختار الله على جميع
خلقه مع افتقارك اليه وهو ما رضي ان يكون احد من خلقه العبد والعمل

بيغ

في وقتك ولا ترضى ان يكون احد فوقك بالمقصد والعمل واختارك للامر
لا يصلح له غيرك ما انت مسؤول عنه وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة
ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد
في الارض ان الله لا يحب المفسدين ولا تخلو احوالك من
ان يكون لله تعالى او به فان كان به مقويا دبرك بالعطا وان
كان له فاسترزقه بامره واحذر ما عند الخلق ومتى كنت معهم
استعبدوك ومتى كنت لله تعالى حفظك واذا كنت مع فضله
كفاك واذا كنت مع الاسباب فاطلب رزقك من الارض واذا
كنت مع الايمان فاطلبه من السما واذا كنت مع التوكل فان
طلبتك طلبت همتك لن يعطيك وان ازلت مع همتك اعطاك
فاطلبه بزوال الهمة واذا كنت واقفا مع الله تعالى صارت
الاكوان خالية لك من المواطن والكون كله قبلك وكن
يتولاك من جمعك في حضوره وحفظك في مغيبه وهذبك
باخلاقه وادبك باطرافه وانار باطنك باشراقه والمودع
امارتوره مع الفقرا بالانس والانبساط ومع الصوفية بالادب
والاختلاط وحسن الخلق والتواضع في كل شي ومع العلما رحمهم الله
بحسن الاستماع ومع اهل المعرفة بالسكون ومع اهل المقامات
بالتوحيد ومتى سمعت بالرجل تظهر له الكرامات
وتنخرق له العادات فانظر كيف هو عند الامر والنهي ومن
ليس ادبي بلاغة فاحذر مجالسته لئلا يعود عليك شوبها
ولو بعد حين ومن اكتفى بالكلام في العلم دون الاتصاف بمعناه

استطع ومن اكتفى من التعبد دون فقه خرج وتمرا كتفى بالفقه دون ورع
اغتر ومن قلم بما يجب عليه من الاحكام نجا من ومن وصاياه ايضا
للمريد الصحيح قال رحمه الله تحليه ولسايو المريدين ان يسلوا الى الحق
عز من اللـه وجه اوصيكم بالعاية بتقوى الله ولزوم الشرع وحفظ حدوده
وان لا تصحب من كان اكثر همه الدنيا والنفس والهوا قال الله تعالى
فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا وقال اى لا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من لم يغلب نفسه هواه وقال صلى الله عليه وسلم من طغى واثر الحيوة
الدنيا يعني ارادة النفس والهوى فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى واياكم وحب الدنيا وطلب
الرياسة وطاعة النسا وعليكم بالارادة واجتهد بالطريق وسبيل
المشوق بالهوا وعليكم بالصدق والصمت وان يكون اكلك فاقة
ونومك غلبة وكلامك ضرورة ومن لم يكن صمته تفكرا فهو سهو
ومن لم يكن كلامه ذكرا فهو لغو ومن لم يكن نطقه عبرة فهو لهو
قال النبي صلى الله عليه وسلم من يسره ان يسلم فليلزم الصمت وقال
عيسى عليه السلام الخير كله في ثلاث في الصمت وفيه الكلام وكف
النفس فمن الصمت السلامة ومن كثر كلامه كثر سقطه وقل
ورعه وعلم للهوى وطول حسابه ودوام الاعلام لان
الكلام مفتاح الاعراض الكذب والغيبة والنميمة وغير ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم من تمنيا للناس بعث له اولباسه خالف
وذلك اعمالهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والا ذكر
عيوب الناس فمن ذكر عيوب الناس شهد على نفسه فانما لكل
بعقوان ما فيه فطوبى لمن شغله عيوبه عن عيوب غيره

لبس له حظ في آخرته

والغيبة

والغيبة ان تقول في اخيك الذي يعرفه فهو اشر من الزنا وجليس تستفيد منه
فالزمه وجليس يستفيد منك فلا تلومه وجليس لا تستفيد منه ولا ينفذ
فاهرب منه والناس بثلاثة اصناف صنف كالغذا لا استغنى عنه وصنف
كالدوا يحتاج اليه وصنف كالدا يكفه الا احتاج اليه ولابد من قرين صالح وعلامة
القرين الصالح معاونته على البر والتقوى ونهيه عن الاثم والعدوان والطريقتنا
هذه بنيت على سلامة الصدور وسخاوة النفس وبشاشة الوجه وبذل الندا
وكف الاذا والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقرا وحفظ حرمات المشايخ
وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاكابر والاصاغر وترك الخصوصية
لانعي وترك الخصومة والارفاقة بالناس وملازمة الايثار ومصاحبة الاخيار
ومجانبة الادخار وترك صحبة من ليس انت من طبقتهم والمعاونة في امور الدين
والدنيا وحقيقة الفقر انك لا تفتقر الى من هو مثلك واوصيك ان تصحب
الاغنيا بالتعزز والفقرا بالتذلل قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله فقيرا تواضع لغني لاجل
ماله وان التصوف ما اخذناه بالقيل والقال ولكن عن الجوع والعطش وترك الدنيا وقطع
المالوفات المستحسنات والسهر ثم الصمت ثم الخلوة وما صارت الابدال والصديقين
الا بهذه الخصال قال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين جوعوا بطونكم وعطشوا
اكبادكم وعروا اجسادكم ترون الله تعالى لان الجوع مفتاح الزهد وفيه ذل النفس
وفيه حيوة القلب وصلاحه وقال موسى عليه السلام لبني اسرايل لا تاكلوا كثيرا فتنزلوا
كثيرا وقال سليمن عليه السلام لولده لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم يترك العبد فقيرا
يوم القيمة وحسبك من الدنيا شيآن صحبة فقير وخدمة ولي واوصيك اذا
اذا لقيت الفقير تبداه بالحلم ولا تبداه بالعلم فانه يوحشه والحلم يونسه
وعليك بخدمة الفقرا بثلاثة اشيا بحسن الادب وسخاوة النفس وبشاشة
الوجه وان مت نفسك حتى تحيي واقرب الخلق الى الله اوسعهم حلما وافضل
الاعمال عمارة السر عن الالتفات الى سوى الله تعالى وعليك بنسيان روية
الخلق ودوام روية الخالق ولا تتهم الله تعالى في الاسباب واسكن اليه في كل حال
واعلم ان الصمت زين العالم وستر الجاهل وفي الصمت خصلتان تنفع به جهل من هو

احمق منك وتعلم به من هو اعلم منك وان طلب لا ادري علموك حتى تدري وان قلت ادري سالوك حتى لا تدري والعلم نسميه
نصفه سكوت ونصفه ان تدري اي تصمه قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم حشر منهم اراد التشبه بسير هم
لا في لبسهم لا يستقيم الانسان حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه اذا لم يستقم لسانه وما اسلم لسان غير الاعرف
الصلاة في سنا نوعلة ولا تصبح من خليل ايك الا ما يبكيك وبينه من المودة الصادقة فان الله تعالى فرض لكل مومن ؟

حقاً فأتت كل ذي حق حقه وان كل ما جات به الرسل حق وهذه وصيتي
اليك والى سائر المريدين والمحبين وفقهم الله تعالى الى طاعته
اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين ○ وكتب من رسم الشيخ محمد عفا الله عنه علي بن احمد العدوي

تاريخ العشر الثاني من شهر صفر الخير سنة خمسة عشر وتسعمايه بدمشق
المحروسه حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين امين والحمد لله رب العالمين ○

قال الشيخ الامام شيخ الاسلام وزين العباد فريد وقته وقطب زمانه ناصر السنه وقامع البدعه
ابي محمد الحسن ابن احمد ابن ابي البركات من علي بن احمد الرفاعي قدس الله روحه امين
فصل واعلم ان المريد لا يكون مريداً الا اذا ثبتت ارادة الشيخ فيه كما ان المحب لا
يكون محباً حتى يحبه الله والعارف لا يكون عارفاً حتى يعرفه الله فمتى وجدت ارادة الشيخ
للمريد استعملت الاراده فصار مريداً ومتى صار مريداً يلتزم بامور واسباب اولها
امتثال اوامر الشيخ والانتهاء عن نواهيه والملاحظة له والمتابعة له في الاقوال والافعال
والتطلع الى الشيخ بالظاهر والباطن والمراقبه له والاصغا اليه والتلبس بين يديه والقبول
بالكلية عليه وحفظ الادب معه في حال الغيبة والحضور والتحقق الى الشيخ مساعده
في البعد والقرب يؤيد ذلك ما روي عن شيخنا قدس الله روحه انه قال البعض بلاهيبه
ما ملازم كل شيخ لا يعلم مريده كم يتقلب في الليل قلبه في فراشه ولو كان المريد في مشارق
الارض ومغاربها ما هو شيخ والمريد لا يكون مريداً حتى يكون ارادته تبع ارادة شيخه
ويكون بين يدي شيخه كالميت بين يدي الغاسل كيف شا قلبه ولا يحسن على المريد
انه يرفع صوته على صوت شيخه كما ان الله تعالى نهى الصحابه رضي الله عنهم ان يرفعوا
اصواتهم فوق صوت النبي وروي عن شيخنا قدس الله روحه انه قال لجماعة من اصحابه وقد رفعوا
اصواتهم عنده لا ترفعوا اصواتكم فوق صوتي فان كنت ارضى عنكم فالحق ما يرضى عنكم فاذا
اتصف المريد بهذه الصفات يفنى عن حظوظه الظاهره والباطنه
ويجي عن ما سوى شيخه ويكون كما قال الشيخ حسن يوماً رضي الله عنه وكان من خواص

اصحاب

اصحاب شيخنا قدس الله روحه لما سيل عن احوال المشايخ قال قد تخلى الشيخ
احمد واعمامي عن غيره حتى صار المريد الى هذه المرتبة التي ذكرناها فاما
الارادة بدايتها وفنى المريد عن نفسه ولحق بالاحاده من الرجال فتارة يكون
مريدا وتارة يكون مرادا وتارة يكون صاحبه وتارة يكون مصحوبا فاذا وصل
الى ما ذكرناه لا يجوز انه يرى نفسه انه قد استغنى بما وصل اليه ويجب عليه
ان يظهر الفاقة والافتقار الى شيخه كما يظهر الغنى عن غيره ويرى ان المنزلة
التي وصل اليها والمرتبة التي وصل اليها ما بلغها الا بنظر الشيخ اليه ويجب عليه
ان يجعل الشيخ واسطة له في حال الصحة والسقم والحياة والموت ويجاريه
عنده كما ورد عن بعض اصحاب شيخنا قدس الله روحه وكان اسمه
مترجم انه قال له في بعض الايام يا مترجم اذا نزل عليك شكر وتكبير فتبرك
وما الاكمن ذلك بما يكون حواليك لها قال اقول لها الشيخ احمد بن الرفاعي
يقول لها من ربي ه وكذا سائر المريد من الاحوال والمكاشفات
يكون ذلك عائدا الى شيخه لان الشيخ هو الذي اوقفه على حقيقة
السلوك والهدى في طريق الاخذ الى نهاية المقصود ولولا
الشيخ لم يثبت صورة المريد كما ان الرسول لم يثبت صورة الامة
ومتى نظر المريد بانه اعلا من شيخه او انه مثله في المنزلة
فبذلك ضيع حقوق التربية وفرط في حق نفسه وذلك انه جهل
ما وصف وانكر ما عرف والواجب على كافة المريدين ان يكونون
على هذه الصفة التي ذكرناها لان الواجب في الطريق الوقوف
عند الوسايط وذلك للمكلف لا للمجذوب لان المجذوب خارج عن
عالم التكليف والمجذوب على وجهين مجذوب ومسلوب
فالمسلوب نهاية المجذوب لان المجذوب في بدايته امر يجي

ويفهم ما يقال له والمسلوب من يخرج عن حيز العقل بالكلية ولا
يعي ولا يفهم ما يقال له والمسلوب مشتق من السلب وذلك ان
الانسان لا يسلم سلبه حتى يذهب نفسه الا ان يكون عاجزا ذليلا
وليس هذا مقام الذل والعجز والمسلوب لا يسمى مسلوبا حتى يغني
عن جميع ما يقع عليه الخطاب والجواب والمسلوب هو الماحو له
لان صفة المسلوب لا يصح حتى يوصل بالكلية ويكون كما قال
بعضهم شعر

اخذت به لما ابتدا ولم يزل معناه يحيي لذته ويدنيني
ويوسني دون الانام بقربه ويبعدني عما سواه ويدنيني

ومتى تحقق المريد ان الشيخ هو الحاكم فيه المطلع على ظاهره وباطنه
فقد قامت صفة الارادة فيه ومتى نظر المريد الى شيخه في حالة
واحدة ولم ينظره في كل طرفة عين بعين ارادته يشوبها كدر
ولم يجد عاقبة تلك الارادة ولا يجوز ان المريد يحب نفسه ادنى
من شيخه لان الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال لا يكمل المومن
ايمانه حتى اكون احب اليه من نفسه وولده وماله والاسفار
الى الوسايط واجبة لانه متى افرطنا الاستغنا عن الوسايط
لطعنا في الاصل لان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الواسطة
اولا واخرا والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام كنت
نبيا وادم بين الما والطين اني ادخرت شفاعتي لاهل الكباير من
امتي وقوله عليه السلام ادم ومن دونه تحت لواي يوم القيمة
فنحن ما جعلنا انفسنا من المريدين لانا نعجز ان نحب المشايخ

نحو لنا ان نظهر باوصافهم واخلاقهم لكنا نذكر ذلك على سبيل التحلي
والتمني لا على سبيل الاستحقاق وروينا عن بعض المشايخ انه
ورد عليه وارد فقال مريد الشيخ للشيخ نطرق الخبر لذلك الوارد
يا سيدي فلان يحب المسايح والفقرا فانزعج الشيخ وقال كذبت
كيف تنكر بعدا ان يحب الله تعالى ولو انا تكلمنا فيما ذكرنا في هذا
الكتاب على قدر من سلف لعجزنا لكن احببنا ان ننشر محاسنهم ونتعطر
بذكرهم ولهذا ذكرناه تاما بذلك عائدا اليهم وما دخل عليه النقص
والسهو فهو عائد الى تقصيرنا والذي ذكرته على حسب الاجتهاد له
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقد ظهر في وقتنا
هذا قوما لا يعلمون اصول الاسلام الظاهر وقد تزيوا
بزي الفقرا ويدعون انهم من العارفين وهم كالانعام
بل هم اضل سبيلا والدليل على جهلهم انهم بانوا من سلف
في الاقوال والافعال وتعاملوا بالكذب وصحبوا الاحداث
والعلل بينهم مع وجود جهلهم بتمسك بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم نكشف الدين في هذا الخطب الذي
قد دهمنا علينا فبالله المستعان وعليه التكلان ٥

فصل اعلم وفقنا الله واياك ان جميع ما ذكرناه من الاحوال
لا يبلغه الانسان الا بالمجاهدات والرياضات لان من لا
يموت ما يعيش والموت هنا غير الموت المحتوم على ادم
لان الموت المحتوم على ابن ادم موت العادة وهذا الموت

هو الموت الذى اتصف به صديق الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ قال في حقه من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض
فلينظر الى ابي بكر والمجاهدة تحتاج الى ترتيبه والسلوك ولا بد ان
نذكر في المجاهدات ما تيسر الله تعالى بذكره فالمجاهدة اولها الصوم
والصلاة والسهر والانقطاع عن الخلق والخلوة والصوم له شروط
اوّلها ان يصوم الانسان لله حسبة لا لسبب من الاسباب
لان الله تعالى قال الصوم لي وانا اجزى به والثاني كما صام
عن اكل الطعام ومنع نفسه عن الاكل والشرب يمنع نفسه عن الكلام
بغير ذكر الله تعالى ويمنع جميع الالة الظاهرة والباطنة عن الحركات
التي لا توافق للصوم فتنفسد ويكون صايما ظاهرا وباطنا
فاذا اتى بهذه الشروط سعدى الصوم الظاهر والباطن ويكون
كما قال شيخنا احمد الرفاعي قدس الله روحه صاموا عن الصوم
والصلاة لها شروط اولها التوجه الى الله تعالى انا ابع لله تعالى
وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين والتوجه فرض لازم لان المصلي
اذا قام الى الصلاة يكون الله قبله وجهه فان الله بينه
وبين مصلاه والثانية الاستقامة لله في جميع فرايض
الصلاة وسنتها فاذا اتى المصلي بهذه الشروط فقد اتى
بجميع امور الصلاة وقد ورد في كثير من الاثار ان السهر في
الليل يفتقر الى قيام وقعود وركوع وسجود وقال بعضهم

ان

ان السهو لا يصعر الى ذلك وكل قول يحتاج الى شرح فالقول
الاول هو مقام البدايه لان المبتدي محتاج الى امور يعرف
منها الاسباب والاحوال والقول الثاني هو في وسط من
مقام السهو لان الانسان اذا سهر وبعا ناع السهر نوع من
الفكر والمراقبة فلا حاجه له بالعلم والقعود والركوع والسجود
والانقطاع عن الخلق لا يسمى انقطاعا حتى ينقطع عن الخلق بظاهره
وباطنه ويباين جميع المخلوق في الافعال والاحوال
والخلوه ليست ما يعهد وا عليها اهل هذا الزمان انما
الخلوه التي هي الخلوه بعينها خلو القلب من جميع المخلوقات
وفراغه عما سوى الله تعالى فمتى كانت الخلوه التي هي الخلوة
على هذه الصفه حمدت عاقبتها ومتى خلا الانسان بنفسه
وجلس في بيته وحده وامتنع عن الكلام مع الناس ظاهرا
ولسانه يقطع العالم باطنا ونفسه تعاشر الاغيار
ولا تنقطع العادة الاجتماع باراذل الناس اثم من هذه
الخلوه ونحن نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا السلامه
في اديانا ويثبتنا على كتابه
وسنه رسوله صلى الله عليه
وسلم تسليما
احمد ابراهيم اوروكي

وكتب العبد الفقير الى الله ... عبد الله ... الصالحات

من كتب الفقير محمد بن العدوي
وقفه ... الكوفي



EIN

Wetzstein II
1743.

[illegible]